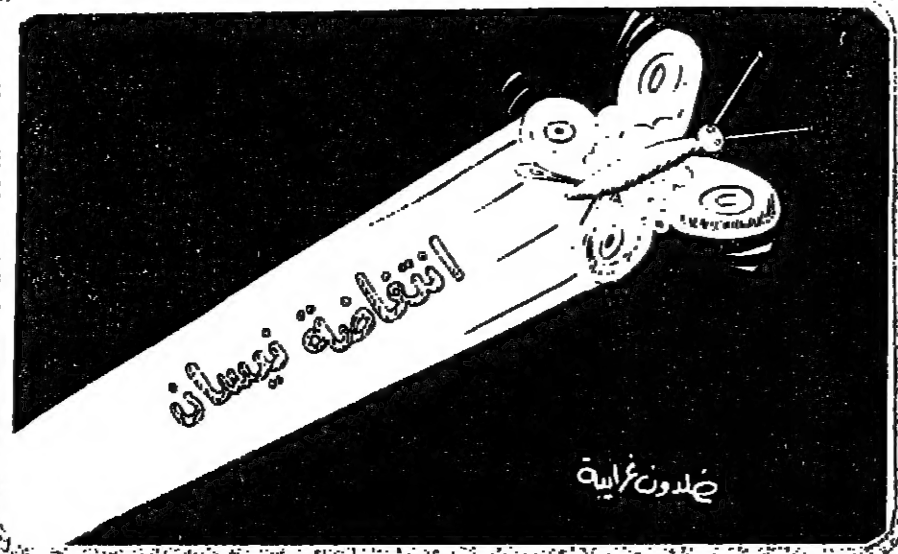
أسباب هبة نيسان تعود مجدداً

ص ٥

الأهالي

الخميس ١٩٩٥/٤/١٣ - العدد (٤٠٩) - الثمن (١٥٠) فلساً



النائب عبد المنعم ابو زنط لـ (الاهالي):

ادعو الله ان يُحلّ البرلمان قبل صدور قانون السماح ببيع العقار لليهود

ص ٤



عرفات يوقف (الحياة الجديدة)

علمت «الاهالي» ان صحيفة «الحياة الجديدة» التي صدرت مؤخراً في رام الله اوقفت من رئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات لما اعتبره خروجاً عن موالاتها له الذي كان متفقاً عليه مع صاحبها نبيل عمرو ورئيس تحريرها حافظ البرغوثي.

وقالت مصادر لـ «الاهالي» ان «الحياة الجديدة» نشرت مؤخراً مقالات للدكتور احمد صدقي الدجاني احد ابرز المعارضين لاتفاق اوسلو واجرت حواراً مع الدكتور احمد الزهار من كبار قياديي حركة حماس، وهو ما ازعج عرفات وجعله يوقف الصحيفة المذكورة، التي تورد ادارتها ان اسباباً مالية دفعت الى توقفها، على الرغم من ان اسابيع قليلة مرت على اصدارها.

نصر يوسف يهدد من تل أبيب بتصفية الجناح العسكري لـ (حماس)

ص ١٠

السفير الاسرائيلي في عمان عضو سابق في هيئة الاركان العامة للاستخبارات العسكرية

ص ١١

تحضيراً للإنتخابات البلدية :

اليسار يسعى لتشكيل قائمة إئتلاف وطني
الاسلاميون : لا لمركزية القرار
الوسطيون يتجهون لبلديات الأطراف

ص ٧

في دراسة عن أثر الحصار على الأطفال في العراق

٣٠،٢٪ لا يتناولون الغذاء و٣٠،٨٥٪ يعانون من فقر الدم

ص ١٢

رجال الأمن يطلقون النار عشوائيا في (المشارع)

اربعة خطوط للحافلات الاردنية باتجاه اسرائيل

تقوم وزارة النقل الاردنية في الايام القليلة المقبلة بتشغيل اربعة خطوط للباصات باتجاه اسرائيل وقالت صحيفة يديعوت احرنوت الاسرائيلية التي تكون الخبر ان وزارة النقل الاسرائيلية من جهتها انهت استعداداتها لتسير اربعة خطوط اسرائيلية بين تل ابيب-عمان، حيفا-عمان، حيفا - اربد-ايلات - العقبة.

إئتلاف احزاب المعارضة يطالب بـ :

مؤتمر وطني عام للسياسة التربوية والاعلامية

ص ٣

سؤال



مشوار

السم في غذاء الروح

● ميسون عبد الحق

عذراً ابتها الموسيقى.. غذائي الروحي العزيز الذي يمدني بالبروتين والفيتامين لوجداني ويساعدني على التخلص من ضغوطات رحلة الحياة بوحدتها السيكولوجية وبنائها الدرامي الصاخب.

ثمة موسيقى واغان تعرض على الشاشة الصغيرة وينتشر ازيزها في المطاعم والشوارع تدخل اذني بسذاجة دون استئذان وسرعان ما تتبخر بعد استقرارها في العقل لدقائق معدودات تلك الفقاعات الموسيقية الهوائية التي تمتاز بتلاطم الحانها وليس تلاحمها وانسجامها تخلو تماما من الهارمونية والعرض السيكولوجي الرائع.. فتحول الموسيقى الى نواح تافه، وفرح ساذج بحيث لا تستحث المستمع باتجاه العمل والبناء..

ان الموسيقى بعذوبتها وسحرها الحقيقي (باعتمادها على التوزيع السليم) هي بحد ذاتها حالة وصورة خالية من التعبير اللساني، فتكون اقرب الى مخاطبة العقل والروح معا، وتعطيل وتثوير الخيال.. فالانسان المتذوق للموسيقى والفن بشكل عام غالباً ما ينزع الى التاثير ويمتلك ادوات قوية ومادة للنقد الايجابي وتسمو نفسه وروحه فوق التفاهات والسطحيات وتتحرران من القيد..

وللاسف فان معظم الموسيقيين والمغنين المحليين لا يهتمون مطلقا او لا يدركون الفلسفة المستقاة والمستوحاة من الموسيقى فتمدني الرتابة المدقعة والكلمة السخيفة والصوت الهزيل والاداء المظهري كما ان الاعمال الفنية (الموسيقية) يفترض ان تفصح او تعبر عن اراء وصور وحالات سياسية اجتماعية وانسانية، وقلما تتطرق اعمالنا الفنية (المحلية) الى مواضيع تعنى (بالحياء) بشكل سلس كما هو الحال مثلا في ملحمة تاسو المسماة (تحرير اورشليم) حين تحول الفعل الموسيقي بايقاعاته الى تعبيرات منسجمة مع الحدث استطاعت اختراق نفوس معظم فئات المجتمع الاوروبي انذاك وتصدير صورة سياسية معينة وظهرت الحالة الانسانية في مرحلة متطورة وراقية عند المؤلف الموسيقي (ليست) في رائعته (رقص الاموات) ابرز في حركاتها وايقاعاتها صورة انتصار الموت.. وتعد هذه محاولة صادقة للتوفيق بين الفكر والشعور والمزج بين الوعي واللاوعي.

هناك ظاهرة لا تخلو من السذاجة وهي اعتلاء اي شخص هزش (الفنان) ويطلق عليه «استاذ» فيدس لنا السموم بموسيقى الساندويش واغاني الشباب -هذه الظاهرة- ما هي إلا شكل من اشكال انتزاع الحضارة واغتيال التراث والتاريخ واستعراض قاتل لمويقات هذا العصر المتحجرف المشوه، وهنا لا اعني عدم التجديد والتطوير بل ان التجديد (اصلا) يتلاءم مع الاستاطيقية ويعانق الغموض والحرية في آن معا لينبعث في النفس الزهو والاحساس بالجمال وترسيخ مفاهيم دالة الثقافية في منعم الروح.

في النهاية، تعتبر الموسيقى انعكاسا لواقع متماثل في مجتمع من الموميئات واذا اعتبرنا نحن ان موسيقانا واغانينا انعكاس لواقعنا فماذا تعكس موسيقى واغاني الشباب التي تخلو من اللياقة واحترام الذوق العام. [illegible]

مواجهة في زمن السلم

● محمود الريماوي

في معرض الرد على الطلب المصري والذي حمله وزير الخارجية الروسي، بشأن تحديد مهلة زمنية قصيرة للانضمام الى معاهد الحد من انتشار الاسلحة النووية... في معرض الرد هذا ابلغ رابين ووزيره بيريز، الوزير كوزيريف، بان تل ابيب تستجيب لهذا الطلب، تحدد انقضاء فترة سنتين على توقيع السلام مع (٢٢) دولة عربية مضافاً اليها ايران، لبدء التفاوض حول الانضمام للمعاهدة!

وعلاوة على ذلك، فقد اثار الاسرائيليون امام الوزير الروسي، قضية تزويد موسكو لطهران مفاعلات نووية وكان رد الوزير بان التقنية الروسية مخصصة للاغراض السلمية الا ان ذلك لم يكبح جماح الاسرائيليين، فقاموا خلافاً لكل مقتضيات اللياقة الدبلوماسية، بالتشويش على برنامج زيارة الوزير الروسي، ووضعوا العراقيل امام زيارة وصفها كوزيريف بانها خاصة، لمدينة بيت لحم.

من المفارقات حول هذه المسالة التي تتعلق بالملف النووي الاسرائيلي، انها اثيرت في فترة السلم والمفاوضات، لا في مرحلة الحرب والصراع.

ومن المعلوم ان اجتماعات لجنة التسلح، وهي احدى لجان المفاوضات متعددة الاطراف، لم تتوصل الى اي اعلان مبادىء، بسبب رفض الاسرائيليين فتح ملفهم النووي.

كما اثيرت المسالة، في سياق الدورات المتزايدة حيث اشتملت قرارات مجلس الامن الموجهة ضد العراق هذا المبدأ، بمعنى ان مراقبة التسلح العراقي، حسب القرارات الدولية، ينبغي ان يكون جزءا من الجهد لنزع اسلحة الدمار الشامل في المنطقة.

وكان من شأن اثارة هذه القضية، التركيز على المخاطر الداهمة التي يشكلها البرنامج النووي الاسرائيلي، وتسليط الضوء على الممانعة الاسرائيلية بهذا الخصوص، في مرحلة المفاوضات الشاملة، العربية الاسرائيلية، مما يشكل حكماً، ورقة في يد المفاوض العربي، وقد سارعت دمشق على سبيل المثال لالتقاط هذه الورقة في مفاوضاتها الشاقة مع الاسرائيليين، وخاصة في ما يتعلق بالترتيبات الامنية.

ومن الاهمية بمكان، ان يواصل الجانب العربي التمسك بهذه القضية، والحيلولة دون التراجع عنها، وعدم استغلال القرارات الاخيرة لمجلس الجامعة العربية، للتقاضي عن هذه القضية او القفز عنها ذلك ان تل ابيب، ما زالت على اصرارها، بان تظل مركز تهديد لامن المنطقة، حتى في المرحلة السلمية وبوسع الجانب العربي في هذه الاثناء، الانطلاق من معادلة مؤداها ان السلم والتطبيع الرسمي مع تل ابيب.

لا يضع اي قيد، امام استمرار المواجهة السياسية مع الدولة الاسرائيلية بل لعل الامر على العكس من ذلك اذ ان المرحلة الساعية تقتضي استكمال ارتكاز السلام، بالتصدي لنزعات الهيمنة والتوسع والتهديد، وهي بالتعريف نزعات اسرائيلية، لم تنجح الاجواء السلمية ولا التطبيع الرسمي، في وضع حد لها. واذا كان الجانب العربي، يمتلك الحرية والمشروعية، في اتباع سياسة تخدم الحقوق والمصالح العربية، لدى التعامل مع دولة مثل تركيا، او ايران، فانه من باب اولى انتهاج مثل هذه السياسة مع الاسرائيليين، من اجل ترويض الوحش الاسرائيلي ونزع مخالبه، ووضع حد نهائي لتلك السياسة القائمة على تهديد الامن العربي، كافضل سبيل لضمان امن الاسرائيليين، وسوف تثبت التطورات الراهنة واللاحقة، انه لا مفر من اجراء، كل ما يلزم من تعديلات ومراجعات على السياسات المتبعة، حيال تل ابيب، الى ان تكف هذه عن تهديد الامن العربي، وانكار الحقوق العربية، وعن نشر الثقافة العنصرية.

ناس ..



* مؤسسة هشام حجاوي تقيم في قاعة ابعاد للفنون معرضاً تشكيلياً للفنان احمد نمواش، يفتتح في السادسة من مساء الاثنين المقبل ٤/١٠ ويستمر حتى ٤/٢٠.

* احيي في غاليري الفينيق للثقافة والفنون مساء الاحد الماضي اربعة اطباء امسية شعرية هم د. سري سبع العيش، د. عمر حيدر امين، د. ابراهيم الخطيب، د. عصام العمد.

* الزميل محمد هنيب تلقى التعازي بوفاة والده. الاهالي تتقدم اليه باصدق مشاعر المواساة.

* الكاتب والمحرر الاقتصادي في جريدة الحياة في لندن عادل بشتاوي انهى زيارة قصيرة الى عمان.

* صدر العدد الرابع من صحيفة «الزرقاء» الشهرية التي تصدر عن بلدية الزرقاء والتي يرأسها الزميل صادق الحاج.

* اصدر الشاعر الفلسطيني المقيم في بغداد هشام عودة ديوانه الشعري الجديد «دفاعا عن اللحظة الزاهدة» في (٥٦) صفحة، يشتمل على (١٥) قصيدة وكان قد اصدر سابقاً ديوانين هما «حوارية الجنين والحجارة» و «امير مجنون».

* يقام في جامعة اليرموك معرض كاريكاتير للفنان جلال خرايبة، افتتح بمناسبة يوم الارض السبت الماضي ويستمر اسبوعاً.

بالعضل

انذار

لا يستطيع المرء اي كان الا ان يستنكر ما جرى في حرم الجامعة الاردنية الاسبوع الماضي، ولكن هل يكفي الاستنكار والشجب والاندهاش امام ما جرى من فاجعة قام بها نفر من طلبتنا يتوجب ان يكونوا هم الترياق امام اي حادثة قد تقع في احدى مدننا او قرانا.

لن اقول في تلك الحادثة اكثر مما قاله معظم المواطنين والكتاب والاحزاب، فقد سمعنا كلاماً جميلاً، وتحليلاً مفصلاً واستنتاجات واسعة تبقى كلها شعارات. اذا استمرينا في وضع رؤوسنا في الرمال، كان كل ما يجري حولنا مجرد حوادث عارضة تسقط امام وحدتنا الوطنية.

نعم، وحدتنا الوطنية هي مربط الفرس في حديثي هذا فرغم التحذيرات الكبيرة من عدم الاقتراب من لواقط المساس بهذه الوحدة، الا ان ما يلمسه المرء يومياً من عدم جدية الحكومة في الحفاظ على هذه الوحدة بل والعمل الدائم من عدم تمتينها مما يجعلنا نحس انا اقدامنا ترتكز على ارضية من جليد.

فالموظف الذي يتربع على عرش مقعده في اي مؤسسة ما، من سمح له ان يستفسر عن طرمية الشخص المراجع او طالب الايضاح هل نستنتج انه اجتهاد شخصي ام سلوك فردي، لا انه يمارس سياسة وتعليمات مرسومة بالشوكة والسكين.

الوضع جد خطير، ومن يقول غير هذا فانه واهم تماماً. ولكن اساسنا من التحسينات ما يجعل قواسمنا المشتركة جد متشابهة واقدامنا جميعا تحت الكرباج، فهل تكون بحجم المرحلة.

اسمعينا يستعيد هذه الايام للتحضير للانتخابات البلدية في كافة مناطق المملكة، تسيجتك الداخلي لا يحتمل اللعب بالنار، فهل تكون تنسجم شعاراتنا نعم لصون الوحدة الوطنية.

اسامة الرنتيسي

رجال الامن يطلقون النار عشوائيا في (المشارع)



السيد رئيس تحرير صحيفة الاهالي الغراء.

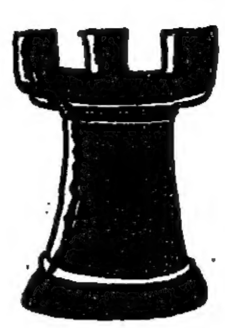
تحية وبعد:

في مساء يوم ٤/٤/١٩٩٥، قامت مجموعة من البحث الجنائي في قرية (المشارع) بالاغوار الشمالية، ويرافقهم مدير امن المخفر، باطلاق عيارات نارية على خمسة شباب كانوا مارين بشكل عادي في احد شوارع البلدة الأمر الذي اثار الرعب والهلع جراء اطلاق النار العشوائي وتمكن اثنان من البحث الجنائي من الامساك بي، وانهالوا علي بالضرب المبرح، والسباب بكلمات جارحة تتعلق بالشرف، امام الناس، الى ان وصلت الى مخفر المشارع، وهناك قاموا بضربي وركلي على كل مناطق الجسم مترافقا مع الشتم والسباب، الى ان نقلت الى سجن قفقفا، وخرجت بعد اربعة ايام بكفالة، ودون ان اعرف سبباً لهذا السلوك، الذي اعتقد ان مديرية الامن العام، لا يمكن ان توافق عليه، وربما كان تصرفاً فردياً من اصحابه راجياً ان اضع هذه القضية أمام عطوفة مدير الامن العام، لحمايتي وحماية المواطنين من هذه التصرفات التي لاقت الاستهجان والاستنكار من المواطنين في قرية المشارع.

المواطن

ابراهيم صالح محمد

رفض اسرائيل في دورة العاب البحر المتوسط



محاولات مستميتة قام بها الوفد الرياضي الاسرائيلي في اجتماعات مدينة (باري) الايطالية لفرض التطبيع الرياضي تحت غطاء دولي، وقد نجح تكتل رياضي عربي في اجهاض المحاولة الاسرائيلية.

وكانت اسرائيل قد دفعت الدول الاوروبية الاعضاء في للدورة العاب البحر المتوسط لتقديم اقتراح يضم اسرائيل، وسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني لدورة معاً، وكان يكفي هذا لتمرير هذا الاقتراح الحصول على صوتين عربيين مؤيدين فقط الا ان سميح مدلل رئيس اللجنة الاولمبية السورية مارس ضغوطاً كبيرة دفعت المنظمين لرفض هذا الاقتراح بعد ان ابدى الايطاليون مخاوف كبيرة من فشل دورة «باري» المقرر اقامتها في ايطاليا عام ٩٧، اذا قرر العرب مقاطعتها.

تسريح بالابتزاز!

ماذا سيحل بموظفي بنك الانماء الصناعي بعد ان انتهج المدير العام الجديد اسلوب الابتزاز معهم؟ ففي الاشهر الثلاث الماضية قام بفصل ١٠٪ من الموظفين مستخدماً الابتزاز حيناً والترغيب حيناً اخر اذ فرض على احدى الموظفات عن طريق نائبه ان تقدم استقالتها والا فانه سيقدمها الى مجلس تاديبي بحجة تاخرها مع احد الموظفين في مكاتب البنك بعد الدوام، فما كان من الموظفة الا ان قدمت استقالتها حفاظاً على سمعتها.

ولم يقف الامر عند هذا الحد فقد تم اغراء عدد من الموظفين والضغط عليهم لتقديم استقالاتهم مقابل اعطائهم كافة حقوقهم وفضل الكثيرون تقديم استقالاتهم على الاستغناء عنهم.

وتم الاستغناء عن عدد اخر بحجة الغايات التنظيمية على الرغم من خدمتهم الطويلة، وآخرين بحجة ولائهم للمدير السابق، وعلى الرغم من هذه الاستغناءات فقد تم تعيين موظفين جدد واخرين ما زالوا على راس عملهم وهم خارج الكادر الوظيفي المقرر.

احتجاج لنواب جبهة العمل الاسلامي

قال الناطق الاعلامي لنواب جبهة العمل الاسلامي حمزة منصور «للاهالي» حول سفر الوفود البرلمانية واختيار اعضائها «لاحظنا منذ فترة ان نواب جبهة العمل الاسلامي لا يحصلون على فرصتهم في



الوفود البرلمانية اسوة بزملائهم ومن هنا قدمنا اكثر من مذكرة لرئيس المجلس نستفسر فيها عن الاسس المعتمدة في اقرار هذه الوفود نعلن فيها احتجاجنا على استبعاد نواب الجبهة وان هناك عدداً من اعضاء المجلس لم يشاركوا في اي وفد رغم ان النواب الاخرين شاركوا في مؤتمرين او اكثر واضاف اننا ناسف لغياب الموضوعية في هذا الشأن.

احالات على التقاعد في عدد من الدوائر الحكومية

ينتظر ان يتم احالة عدد من المسؤولين على التقاعد بعد عودة رئيس الوزراء من الخارج وتاتي هذه الاحالات كما قالت بعض المصادر في محاولة من الحكومة لتحقيق الانسجام بين كوادرها التي تشبه في عملها (حارة كل مين ايدو الو) ويرجح ان تكون هذه الاحالات في عدد من الوزارات ذات العلاقة بالناس.

اسر الشهداء تطالب بصرف مستحقاتها

ما زالت اسر الشهداء والاسرى الفلسطينيين تعاني من عدم صرف مستحقاتها المالية وتاخرها على الرغم من ان عدد الدوائر في منظمة التحرير تتلقى مخصصاتهم، احدى امهات الشهداء علقت على الموضوع بقولها نحن اهدينا ابناءنا لفلسطين ولم نبعهم ..!!

[illegible]

ذكرت مصادر في وزارة التموين انها قد سحبت كميات مادة «حليبنا» من الاسواق لوجود تلف في الكميات، وأن الازمة الحالية في هذه المادة تعود الى خطا فني من المصدر حيث كان حجم الكمية التي تم استيرادها مؤخراً حوالي ٢٦ الف كرتونة ويوجد جزء من هذه الكمية كتب عليها انها صالحة لمدة سنتين علماً بان مدة صلاحية الحليب الجاف حسب المواصفات القياسية الاردنية تكون لسنة واحدة فقط مما ادى الى حالة التباس في المادة المستوردة من الحليب وقالت المصادر لـ«الاهالي» ان وزارة التموين ستطرح الكميات في الاسواق لتكون في متناول المواطن.

كما يتم تشكيل لجنة عند استيراد اي كمية من اجل اخذ عينات وارسالها الى وزارة الصحة واجراء الفحص لها للتاكد من سلامتها.

سفير اردني جديد في دمشق

تتجه النية لتعيين سفير جديد للاردن في سوريا، العارفون بنية التعيين يرجحون تعيين رافع شاهين المستشار في رئاسة الوزراء لهذا المنصب.

اعادة احياء المنظمة التعاونية

بعد الاهتزازات العديدة التي تعرضت لها المنظمة التعاونية يجري الآن محاولة لاعادتها للحياة من قبل الحكومة التي تاكدت بضرورة وجود هذه المنظمة، وذلك من خلال بحثها الجاري عن مدير مناسب للمنظمة.

مكافأة نهاية الخدمة ندوة في النقابة العامة للعاملين في الغزل والنسيج

● كتب المحرر العمالي

بمشاركة واسعة من اعضاء الهيئات الادارية لعدد من النقابات العمالية، وعدد واسع من الهيئة العامة لنقابة الغزل عقدت الثلاثاء الماضي ندوة في مقر نقابة الغزل والنسيج حول مكافاة نهاية الخدمة ومبادرة نقابة الكهرباء حول حق العاملين بمكافاة نهاية الخدمة، وقال رئيس نقابة الكهرباء وليد الخياط ان هذه المكافاة حق مكتسب حسب مواد قانون العمل، وان قانون الضمان الاجتماعي المؤقت لم يلغيها بل أكد عليها في عدد من مواده وخاصة في المادتين ٧٣، ٧٤ وان قرارات محكمة التمييز قد بتت في فروق مكافاة نهاية الخدمة، وعلى قاعدة احتسابها للعامل مخصوماً منها ما دفعته المؤسسة الى الضمان الاجتماعي عن العامل والفرق يعتبر حقاً مستحقاً من المؤسسة للعامل من مكافاة اما باقي المكافاة فهي مطلوبة من الضمان الاجتماعي، وليس بديلاً عن راتب التقاعد للعامل ودعا الخياط قيادة الاتحاد العام والنقابات العمالية والنقابيين والعمال الى المطالبة بهذا الحق الذي فقد في السابق وخسر العمال حقوقهم.

في نهاية الندوة دار نقاش حول مشروعية هذا الحق وآلية متابعة لتلبيته للعمال، كما طالب عدد من الحضور لتطوير التامينات في الضمان، ومعالجة مساهمة العمال في الضمان وتمت الدعوة الى رفع الوصاية عن مؤسسة الضمان وتوجيه استثماراتها في خدمة العمال والمطالبة بعقد الندوات في عدد من النقابات لتوضيح هذا الحق.

نقابة اطباء الاسنان: لا للتطبيع

رفضت نقابة اطباء الاسنان الاردنيين عرضاً من اطباء اسنان اسرائيليين للمشاركة في اعمال المؤتمر الاردني الثالث لاطباء الاسنان الذي بدأ اعماله الثلاثاء الماضي.

توزيع المناصب الادارية في نادي الفحيص

عقدت الهيئة الادارية المنتخبة لنادي شباب الفحيص برئاسة السيد ياسر عكروش الرئيس الجديد اول اجتماعاتها حيث تم توزيع المناصب الادارية بين اعضاء الهيئة على النحو التالي:

السيد حبيب فريد مديرل نائباً للرئيس، جريس خيرو داوود اميناً للسر، احسان سلمان اميناً للصندوق، موفق زيادات مشرفاً للجنة الاجتماعية والمهرجان، مجدي حارث سميرات مشرفاً للجنة الثقافية، والسادة سامي نوفان سماوي ووهد صويص وعيسى سليمان جبر اعضاء.

يا ريت

لقد آن الاوان لقيام احزاب وجبهات واتحادات ومؤسسات اردنية فلسطينية للعمل في عمان والقدس وغزة والزرقاء على حد سواء.

مروان بشارة

الصباح ٤/٤

تطالب بمؤتمر وطني عام للسياسة التربوية والاعلامية

ائتلاف احزاب المعارضة: ما جرى في الجامعة الاردنية يتطلب النظر بجدية في السياسات التعليمية والاعلامية

قال ائتلاف احزاب المعارضة في بيان اصدره حول احداث الجامعة الاردنية ان ما جرى يمثل هزة وطنية، وجرس انذار ينبه الى خطورة المشاكل التي تمور في الوجدان الوطني، وتعثر النسيج الاجتماعي، وتغوص في بنية النظام التعليمي ومؤشرا الى تراكم الاحتقان في المنظومة التربوية والسلوك الاجتماعي، وشيوع الاحباط والاغتراب في بيئتنا الاجتماعية، مما يجعل الانفجار امرا واردا في كل حين

لقد اضرم سبب تافه نيران العصبية والفتنة والغوغائية في حرم يفترض فيه ان يكون منبراً للعلم والابداع الفكري والخلقي.

واكد البيان على ان المكاشفة والموضوعية والمسؤولية الوطنية تقتضي من الدولة والجامعات والقيادات التربوية والاحزاب السياسية ومن كل قوى المجتمع الاردني الاعتراف بان النظام التربوي في المدارس والجامعات قاصر عن ترسيخ مفهوم الترابط الاجتماعي وعاجز عن صقل روح الانتماء الوطني لدى ابنائنا وبناتنا.

واضاف ينبغي الاقرار ايضا ان هذا النظام التربوي مضافا الى النهج الاعلامي الرسمي البائس، والتضييق المتواصل على الحريات العامة، واعتقال الطلبة وملاحقة قياداتهم الطلابية المنتخبة وحرمان الطلبة من المشاركة في رسم السياسة التربوية وبناء منظماتهم النقابية الديموقراطية، واغراقهم بمنهج التلقين والاستظهار والتوتر الدائم من الفحص والمعدل المتراكم، ان كل ذلك على خلفية استشراء الفقر والبطالة وتصاعد الازمات الاقتصادية والاجتماعية قد حد من التفتح العلمي والفكري للطلبة، وازم المناخ العام للجامعات الاردنية، وانعش فيها مظاهر الفردية والشللية والاقليمية والجهوية والعرقية، التي تجلت في حرم الجامعات وفي اوساط الطلبة اكثر من مرة في اكثر من مناسبة.

وقال ان معالجة هذه المظاهر السلبية يتطلب اعادة النظر في مجمل السياسات التعليمية والاعلامية، ورفع القيود عن الحريات العامة، بما يفضي الى اعلاء روح المواطنة، وحماية الوحدة الوطنية وتجذير قيم التضامن والحوار والتسامح ونبذ جميع اشكال التعصب.

ان احزابنا اذ تناشد الطلبة في الجامعات والمعاهد والمدارس، التحصن بقيم امتنا الاسلامية وما تضمنته من تعزيز روح الاخوة واحترام العقل وتقدير العلم والخلق الرفيع، وتدعو جميع ابناء شعبنا الى الاعتصام بالوحدة الوطنية وروح التآلف والتسامح فانها تطالب:

اجراء تحقيق جدي وامين في احداث الجامعة الاردنية، واطلاع الشعب على نتائجه، وتحكيم القانون وحده في هذه القضية، وفتح حوار شامل في كل الجامعات الاردنية تشارك فيه اداراتها وهيئاتها التدريسية وطلبتها لتقييم مستوى الحياة الجامعية وسبل الارتقاء بها، وتمكين الطلبة من ممارسة الحق الدستوري في تاسيس اتحادهم الطلابي العام على مستوى الوطن بما يكفل لهم المشاركة الديموقراطية في حياة البلاد ويبعدهم عن السلبية والاغتراب والشللية، والدعوة الى مؤتمر وطني عام يضع سياسة تربوية واعلامية راشدة تصون الوحدة الوطنية وتحمي النسيج الاجتماعي وتعزز قيم الانتماء الوطني، وتشارك فيه جميع التيارات والقوى والاحزاب في المجتمع الاردني.

وقع البيان احزاب:

حزب جبهة العمل الاسلامي، حزب جبهة العمل القومي، الحزب الديموقراطي الاشتراكي الاردني، حزب الشعب الديموقراطي الاردني (حشد)، الحزب الشيوعي الاردني، الحزب العربي الديموقراطي، حزب الوحدة الشعبية الديموقراطي الاردني (وحدة)، حزب البعث العربي التقدمي، حزب الجبهة الاردنية العربية الدستورية (الدستورية)، حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني.

في بيان اصدره مجلس طلبة الاردنية

ماجرى ثمرة طبيعية لمنهج تربوي وخط اداري

اصدر مجلس الطلبة في الجامعة الاردنية بياناً بعد احداث الاسبوع الماضي بين بعض الطلبة جاء فيه «ان الذي جرى ليس حدثاً يسيراً او لفتة عابرة او مشكلة تافهة، بل حدثا خطيرا ونذير شؤم .. ان الذي جرى ويجري في ساحة جامعتنا هو نتيجة حقيقية وثمرة طبيعية لمنهج تربوي وخط اداري مسيطر ينمي الاقليمية ويغذي الفرقة ويثيرها عصبية مقيتة تعززها جهات مسؤولة بطرق غير ديمقراطية ولا مدروسة لها آثارها المدمرة ونتائجها الوخيمة ...

وجاء هذا الحدث مع حدث لا يقل خطورة يتمثل بحملة الاعتقالات الواسعة في صفوف القيادات الطلابية الشرعية بحجة تجاوز الخطوط الحمراء مع انهم لم يحملوا عصياً ولم يرفعوا سلاحاً، بقصد زعزعة الوحدة الطلابية واضعاف الالتفاف حول قيادتهم الواعية القادرة على لملمة شتاتهم وجمع قواهم وتوجيه طاقاتهم نحو اهداف سامية.

وطالب اعضاء المجلس في البيان ادارة الجامعة بتسهيل مهمة المجلس بتحقيق برنامجه الوطني المتكامل وخاصة المتعلق بتنظيم حوار وطني طلابي شامل يرسم معالم المستقبل على هدى وبصيرة وعلمية وموضوعية.

رأي الأهالي

نزع الاقنعة

ليس من هين الامور ان يستقبل حديث المراقبين والصحافة الدولية عن اجواء حرب تخيم على قطاع غزة بالحياد او اللامبالاة وليس الاستنكار وحده كافياً للرد على حملة الاعتقالات الواسعة التي تقوم بها شرطة الحكم الذاتي بين صفوف الناشطين في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي والتي تسارعت عقب العمليتين الانتحاريتين اللتين نفذتهما عناصر من حركة حماس والجهاد الاسلامي يوم الاحد الماضي ضد عسكر الاحتلال الاسرائيلي.

انه مأزق التسوية المنقوصة التي توافقت عليها زعامة منظمة التحرير مع الحكومة الاسرائيلية في اوسلو والقاهرة ما يفسر هذا السلوك العدواني من مؤسسات الامن والشرطة والاستخبارات التابعة لسلطة الحكم الذاتي المحدود، انه الصراع بين منطق المقاومة الفدائية المجاهدة ومنطق التسلط ما يجعل الفلسطينيين في قطاع غزة والاراضي الفلسطينية المحتلة في حال من البؤس الشديد فاقت ما كانت عليه الاوضاع المعيشية والامنية قبل قدوم الاجهزة البيروقراطية في قيادة منظمة التحرير الى غزة معززة بالشرطة التي تعمل الآن على سحب السلاح من المقاومة الوطنية والاسلامية الفلسطينية، دون ان تؤدي واجب حماية الفلسطينيين من ارهاب المستوطنين الصهاينة في «نتساريم» وغيرها، والامل كبير ان لا تسوق حمى تلك الاعتقالات والاستنطاقات اهلنا هناك الى حرب اهلية بين افراد الشعب الفلسطيني الموحد الذي كان بحثه عن الحرية وسعيه الى حقوقه في وطنه الهاجس الاقوى في اندفاعات انتفاضاته التي تواصلت منذ قامت الدولة العبرية على ارض فلسطين.. والحال الراهن يكشف المدى الصعب الذي ورطت فيه قيادة اوسلو هذا الشعب المجاهد.

وحدها الديمقراطية والتعددية والاعتراف بالآخر هي المفاهيم التي ينعقد على الاخذ بها قيام مجتمع قادر على بناء كيانيته المستقلة ودولته المنشودة، وذلك نقيض التمادي في تعظيم اجهزة الامن والقمع والاستخبارات والمحاكم العرفية التي ستنقلب عليها حتما ارادة الفلسطينيين القوية يوماً ضد الاحتلال أياً كانت النعته عرفاتية ام اسرائيلية.

قضايا التعليم العالي

خراب في المستوى المعرفي والعلمي والسلوكي والثقافي لدى الطلبة

في الهم الوطني

● كتب: تقي الدين منصور

كثيرة هي القضايا التي كشفها او «فضحها» حادث الاشتباك المؤسف بين عدد من طلبة الجامعة الاردنية قبل ايام، ان كان منها ما يتصل ببعض العيوب التي يعرفها المجتمع الاردني، فمنها كذلك ما يحيل الى واقع «التعليم» العالي في بلادنا، والى الحالة التربوية في مدارسنا وجامعاتنا.. لان من اولى بديهيات العملية التربوية والتعليمية ان يؤمن الطالب سلوكاً وممارسة وقناعة بانتسابه الى وطنه اولاً، قبل ان ينحاز الى عشيرته او حارته او بلدته، ليس من مدخل الحرص على «الوحدة الوطنية» فقط بل ايضا استناداً الى ان السلوك العشائري المحدود والضيق رديف للتعمية والجهل ونقيض العلم والمعرفة التي لا تصان الا بالتسلح بثقافة الانفتاح والحوار والعقلانية وغير ذلك من مفاهيم تبقى المفاتيح الاهم لاي تربية وتعليم وطني يهدف الى تخريج الكوادر المؤهلة للتاثير في المجتمع والعطاء من اجل تنمية وتطوير الوطن واهله..

ذلك كله، لا يمكن له ان يتحقق دون نقض مختلف تلك العيوب للتداول فيها بين مختلف شرائح المجتمع ومؤسساته الرسمية والاهلية، ولا يمكن لها كذلك ان تتحقق في اوضاع تردي مستوى التعليم العالي في جامعاتنا الرسمية والاهلية، وفي ظل تدني مستوى برامج ومناهج هذه الجامعات في عدد ليس قليلاً من كلياتها واقسامها.. ذلك كله لا يمكن ان يتحقق في اثناء ما يتم من تغليب الكم على حساب النوع والكيف من الطلبة ومدرسيهم في تلك الجامعات كما هو حادث، وفي ظل غياب رقابة ومتابعة دقيقة لاداء هذه المؤسسات التعليمية العليا واداراتها وكوادرها..

مؤسف ومزعج حتماً هذا الخراب الذي يعاينه الجميع في مستوى طلابنا المعرفي والعلمي والسلوكي والثقافي، خاصة وان الاردن يحتل المرتبة الثالثة بين دول العالم بعد الولايات المتحدة والسويد من حيث نسبة عدد الملتحقين بالتعليم العالي للفئات العمرية ما بين ١٨-٢٣ سنة فاذا كانت هذه الرتبة مفخرة للاردنيين، فانها لا تدل اطلاقاً على ان طاقات وكفاءات علمية وتقنية وسياسية وادارية وثقافية ومهنية تخرجها جامعاتنا ومؤسسات التعليم العالي في بلادنا لان طالباً في جامعة اهلية لا يستطيع ان يعدد ثلاثة من شعراء العرب القدامى والمحدثين لا يمكنه باي حال ان يكون - بصفته كادراً مؤهلاً في المجتمع - اداؤه مجدياً لان الذائقة الخاصة والثقافة العامة حين تتآلفان مع المعرفة والوعي والانتماء الوطني يمكن ان تصقل شخصية الطبيب او المحاسب او المعلم او... وحالات كثيرة يمكن التأشير عليها بسهولة بين اوساط خريجين من جامعاتنا توضح تدني مستوى التأهيل لديهم على اختلاف اختصاصاتهم الادبية والانسانية والعلمية والتقنية.

وليس في هذه الاشارات اي حدة او تجن، بل هي نتائج سياسات وبرامج ومناهج وخطط سادت على اداء الجامعات الاردنية منذ سنوات، فارتفاع اعداد المقبولين على حساب الكيف لديهم وتزايد الاستثناءات بينهم في هذه الجامعات وتخلف المناهج والدروس والمحاضرات عن الحاجات المعرفية والعلمية والثقافية اللازمة والمطلوبة وتعدد الجامعات الاهلية الخاصة التي غالبا ما استقطبت كوادر التدريس غير القادرة الى الحد الكافي.. من العوامل التي ساهمت على ضعف الثقة بالمستوى التعليمي - والتربوي قبل ذلك - لدى طلابنا.

ما حدث في الجامعة الاردنية وما اعقبه من تحرشات بين بعض طلبة جامعة اليرموك وعدد من الجامعات الاهلية يدفعنا «بالتاكيد» - الى العودة الى القول الى ان من المعيب ان تتسلل بعض الاعراف والممارسات الشائنة في مجتمعنا وفي اريافنا ومدننا وبوادينا الى المؤسسات الاكاديمية والتعليمية، وهذا موضوع يحتاج الى توسع وصراحة اكثر ولكنه يستدعي الحاجة الى اعادة النظر في واقع التعليم الجامعي في بلادنا وهو الواقع الذي جعل انشطة وزارة التعليم العالي في الاسابيع الاخيرة تستأثر باهتمام الصحافة اليومية، خاصة وان توجيهات عليا صدرت الى هذه الوزارة بشأن فتح ملف التدريس الجامعي ومستقبله وطولعت في هذه الاثناء ورقة العمل التي اعدتها الوزارة المذكورة طبقاً لتلك التوجيهات تضمنت اعترافاً واضحاً بكثير من مظاهر الخلل والتخلف الكمي والكيفي الحاصل في الجامعات الاردنية رسمية كانت او اهلية فكان من محاور تلك الورقة ضبط الكم في التعليم لتطوير الكيف وتطوير البرامج الجامعية وكليات المجتمع وضبط نوعية البرامج الاكاديمية في مؤسسات التعليم العالي من حيث تحسين قدرتها على تخرج افراد مؤهلين وهو ما يستوجب خططاً مدروسة للتحسين ابتداء العيوب والمآخذ والنقائص في تلك المؤسسات واداراتها وطلبتها ومدرسيها وفي البرامج والمناهج المتبعة كما ان تلك الورقة نصت على تخفيض عدد الطلبة المقبولين في برامج البكالوريوس في الجامعات الرسمية والغاء الاستثناءات في القبول وعدم السماح للجامعات الاهلية بفتح بعض التخصصات العلمية والتقنية، ونصت على اهمية التوسع في البحث العلمي والتنسيق بين الجامعات الرسمية في برامج الدراسات العليا لتلافي الازدواجية والتكرار.

هذه «التوصيات» و«المراجعات» وغيرها، لا تحتاج الى لجان بيروقراطية تنكب على اعداد التقارير والدراسات، بل تحتاج الى رؤى ابداعية ومنهجية تبتكر صياغات جدية وتأخذ باجتهادات اكثر وضوحاً تعمل من اجل النهوض والارتقاء بالمستوى العام كماً وكيفاً في الجامعات الاردنية واستحداث «مؤسسة اعتماد التعليم العالي» التي رفع مشروع قانونها السيد وزير التعليم العالي الى مجلس الوزراء قبل ايام امر لا يجوز ان يعني اضافة جهاز وصي جديد على جامعاتنا، والمأمول من هذه المؤسسة ان تعكف على البدء باتخاذ اجراءات وخطوات جادة باتجاه التوصيات المشار اليها والتمنيات الكثيرة التي ساقت بعضها هذه المقالة، فهذه المؤسسة ان كانت تهدف حقاً الى ايجاد استقلالية ذاتية متصاعدة لرفع مستوى وكفاءة التعليم الجامعي والعالي في المملكة، حسب مشروع قانونها فهي مطالبة - حتماً - من الاردنيين جميعاً ان تكون في مستوى مسؤولية انقاذ حال التعليم العالي مما هو فيه وان تعمل عملاً بجدية بالغة على ضبط التعليم الجامعي والعالي كماً وكيفاً وعلى مراقبة مؤسسات التعليم العالي من حيث التزامها الدقيق بالشروط والمعايير والاهداف كما ورد في نص مشروع القانون المذكور والوسط التربوي والتعليمي الواسع في بلادنا ينتظر الجهر في «الاسس الجديدة» التي سوف يتم اتباعها في القبول في الجامعات» التي اشار اليها السيد وزير التعليم العالي في تصريحات صحفية صدرت عنه قبل ايام بانتظار ذلك كله، هل يبدأ مجتمعنا انتظار مؤهلين من ذوي الكفاءة والقدرة والثقافة والذائقة العالية تخرجهم جامعاتنا المختلفة الى الشارع الاردني؟ هذا السؤال يستدعي من الصحافة والمؤسسات الشعبية والاحزاب الوطنية مراقبة دورية ومحاسبة اكثر جرأة وصراحة.

النائب عبد المنعم ابو زنط لـ (الاهالي):

ادعو الله ان يُحِلّ البرلمان قبل صدور قانون السماح ببيع العقار لليهود

على رغم انقضاء اكثر من اربعة شهور على حادث الاعتداء الذي تعرض له النائب الشيخ عبد المنعم ابو زنط الا أن التحقيق في اسبابه ومع مرتكبيه لم ينته الى اي نتائج ... في هذا الحوار مع «الاهالي» يكشف النائب عبد المنعم ابو زنط ان لجنة التحقيق النيابية لم تقدم ادنى شيء لانصافه. ويصرح انه يتمنى ويدعو الله عز وجل ان يتم حل مجلس النواب قبل ان يتم تمرير قانون السماح ببيع العقار لليهود، ويتحدث عن اداء مجلس النواب ورؤيته لدوره في هذه المرحلة في هذا الحوار.

● حوار: معن البياري

* ما زال الشارع يتساءل عن اسباب الاعتداء الذي تعرضت له قبل شهور ... ما هي حقيقة هذا الامر؟

–محاولة اغتيالي مدبرة مبيتة قبل توقيع المعاهدة، وكانت تلك المحاولة الخبيثة تنفيذاً لتهديدات كلينتون ورابين، وفي البداية بعد تنفيذ الجريمة النكراء التي رعتها حكومة التنازلات والسلام المزعوم، والتي حللت ما حرم الله في الصلح مع يهود قتلة الانبياء والمرسلين، ولم تحرر ذرة تراب واحدة بمفهوم التحرير الاصيل في ميزان الاسلام والعروبة او القومية او الوطنية بل والعشائرية، لان لب المشكلة ليس الشريط الحدودي بل القضية المركزية هي قضية فلسطين الرسل والانبياء التي يتشرف فيها وبها الاردن وسائر العالم العربي الاسلامي، وذلك الحل هو اشبه ما يكون بجمل ورباطه يملكهما شقيقان، فسطا لص عليهما ومن ثم طالب الشقيق مالك حبل الجمل باعادة الحبل، مما افرح اللص حيث قال اتوقع على ان لا تطالبني مع اخيك بالجمل، فاجاب قائلاً بل لا اطالبك من الجمل بشعرة ولا بعرة، الجمل يمثل فلسطين الرسل والانبياء وذلك الحبل يمثل الشريط الحدودي للاردن، كذلك توجت تلك المعاهدة استرجاع الحبل، وفي المقابل اعطت اليهود صك الشرعية واغتصاب الارض المقدسة فلسطين الرسل والانبياء.

لاجل المعارضة البناءة الحاسمة في تحريم ذلك دبرت مؤامرة اغتيالي برعاية الحكومة السابقة وقد ذكرت ذلك تحت قبة البرلمان بعد عودتي من المستشفى معافى بثوب جديد من عزة الله وكرامة الاسلام لاظل بمشيئة الله لعنة على الظالمين في مشارق الارض قال تعالى (وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون) و «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين»

* ماذا عن لجنة التحقيق حول الحادث التي تشكلت بعد وقوعه، هل هناك نتائج لمداولاتها وبحثها في هذا الموضوع؟

– في ضوء ما ذكرت كان لمجلس النواب حد مرسوم لا يتخطاه حيث اصدر بيان الشجب والاستنكار للجريمة الجريمة دون ادنى اشارة الى العصابة المجرمة بحجة لجنة التحقيق النيابية التي لم تقدم ادنى شيء في انصاف المظلوم من الظالم لانها تعلم فطرياً ووجدانياً ان الخصم هو الحكم وان الحكم هو الخصم، وما قصة الاخوين ليث شبيلات والشيخ يعقوب قرش عن المواطنين ببعيدة في نسج خيوطها، كما ان قصة مسرحية جامعة مؤتة اكدت سيناريو المهازل التي حولت «الشورى» وما يسمى الديمقراطية الى ما هو ابعد من مقبرة سحاب.

لاجل ذلك اشكو امري الى الله ملك الملوك والمنتقم الجبار القائل للمظلوم في الحديث القدسي (وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين) وتصديقاً لقوله عليه الصلاة والسلام (اتقوا دعوة المظلوم، فليس بينها وبين الله حجاب) لا سيما ان العدوان الاثم علي كان عدواناً على فلسطين الرسل والانبياء واردن الحشد والرباط.

* كيف تقيم اداء مجلس النواب الحالي، لا سيما وان انتقادات كثيرة توجه له؟

– تقييمي لمجلس النواب الثاني عشر ان دوره كان ضعيفاً، ليس فيه حرارة المجلس الحادي عشر، بل غابت افاق التغيير لمصلحة الوطن والمواطن ومرد ذلك افرازات قانون الصوت الواحد للانتخاب الذي عمق الفرقة في الشعب الواحد، حيث كانت مهزلة ان ينتخب المواطن من دائرته مرشحاً واحداً، ولا علاقة له بباقي المرشحين، ومعنى ذلك تجزئة وتقطيع اواصر الثقة بين المواطنين ومن يمثلهم في الدائرة الواحدة، حيث جسدت المأساة بمنطق لسان الحال القائل لابن العشيرة والعائلة والطائفة والجهة والتكتل الفئوي، انت ايها المواطن لك من يمثلك في الدائرة فاذهب اليه.

* ما رأيك بما يدور حالياً في وزارة الداخلية بشأن قانون جديد للانتخابات النيابية؟

– ما يشاع عن قانون جديد للانتخاب، لا اطمئن اليه الا بعد تفصيله وعرضه على النواب للمناقشة، لان البحث في مشروع قانون لم يعرض على المجلس كالبحث في شراء السمك وهو في البحر، ومن ثمّ تكون النتيجة اننا نلهث وراء سراب خادع يحسبه الظمآن ماء.

* ما الذي تتوقعه في الدورة المقبلة لمجلس النواب؟

المتوقع مع شديد الاسف تمرير قانون مفعم بالسم القاتل لقدسية الوطن وحرمة المواطن الا وهو ما يسمى بقانون بيع العقار للعدو اليهودي وادعو الله عز وجل، قبل ان يولد مثل هذا القانون ان يكون مجلس النواب قد حلّه لئلا نحمل اوزار هذا القانون، ومن ثم نصبح مع اليهود الذين لعنهم الله على السنة انبيائهم في جحيم واحد، حيث قال تعالى «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون» و «وكانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه، لبئس ما كانوا يفعلون».

* هل من صيغة او اسلوب سوف يتبعه نواب المعارضة لئلا تتم المصادقة على مشروع هذا القانون؟

– يعتبر قانون الصوت الواحد مصيدة لتمرير كل القوانين، ولتفويت حقوق الشعب حيث الاغلبية المطلقة الموجودة تحت القبة من مجموع الاغلبية المطلقة لعدد النواب تنجح القانون فاذا كان عدد الموجودين بعد بدء الجلسة ٤١ نائباً يكفي لتمرير اي قانون واي قرار بنسبة ٢١ نائباً من الموجودين.

* بماذا تفسر حدة الاعتقالات مؤخراً التي شملت اعداداً ليست قليلة من المواطنين الذين ينتسبون الى التيار الاسلامي؟

تعتبر اعتقالات الاسلاميين موسم الحصاد للمعاهدة مع يهود حيث ان المؤامرة الكبرى في العالم اجمع هي الاسلام والمسلمين تحت مظلة مقاومة الارهاب الاصولي لكن تعطيل حكم الله وعدل الله وشمولية الاسلام وانسانيته ليس ارهاباً، بل عطوراً وبخوراً تقدم لشعوب العالم العربي الاسلامي ومثل ذلك الوالد الذي يحرم زوجته وابناءه من التمتع بحقوقهم الانسانية ومن ثم يحرم عليهم ان يقولوا له اتق الله فينا وفي حقوقنا يا والدنا وصدق الله العظيم اذ يقول (واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم).

* ما الذي تنصح به اهل الحكم في بلادنا في معالجة هذا الواقع الصعب والمتعب الذي يعاني فيه المواطنون؟

– اقدم نصيحتي لحكام بلدي بان يتقوا الله في انفسهم وفي الشعب والوطن حيث ان كرسي الحكم قصير قصير جداً، اذ لو دام لغيرهم لما وصلوا اليه، مصداقاً لقوله تعالى (فما اوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا) وقوله تعالى (ما عندكم ينفد وما عند الله باق) وقوله تعالى (كل شيء هالك الا وجهه)، لذلك خير لحكام بلدي ان يتقوا الله في الوطن والمواطن قبل ان يوقفهم الله ملك الملوك يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم (وقفوهم انهم مسؤولون) كما اناشد الشعب المسكين ان يستيقظ من سباته قبل ان تصل الى عنقه السكين.





نعي فاضل

ينعى حزب الشعب الديمقراطي الاردني – حشد – بكافة كوادره ورفاقه وهيئة تحرير «الاهالي» المرحوم

نجيب مزيد حواتمة

شقيق الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة.

ويتقدمون من آل حواتمة الكرام في الاردن والمهجر باصدق مشاعر العزاء والمواساة سائلين الله ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته.

نعي فاضل

ينعى الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي الاردني –حشد– وعموم كوادر الحزب،

المرحوم سليمان ابو حسنين

والد عضو اللجنة المركزية للحزب الرفيق علي ابو حسنين –ابو شادي– ويتقدمون من آل الفقيد الكرام باصدق مشاعر العزاء والمواساة سائلين العلي القدير ان يتغمده بواسع رحمته، ويلهم اهله وذويه جميل الصبر وحسن العزاء.

في ذكرى هبة نيسان

د. قمحاوي: اسبابها تعود الينا حالياً تحت عناوين مختلفة

● كتبت يسرى ابو عنيز

لم تكن هبة السابع عشر من نيسان ١٩٨٩ حدثاً بسيطاً، بل كانت محطة هامة في تاريخ الاردن السياسي واستطاعت بما صاحبها من حضور شعبي ان تضع البلاد على عتبة الانفراج السياسي وبداية التحول الديمقراطي والمطالب التي طرحتها اسهمت بفعالية في اعطاء الحركة الجماهيرية مبشلتها السياسية والمطلبية الطبقية.

مطالب الهبة

ركزت مطالب هبة نيسان من خلال معظم البيانات والمنشورات الصادرة عن التجمعات الشعبية والعشائرية والقوى السياسية على اسقاط حكومة زيد الرفاعي وتشكيل حكومة وطنية مسؤولة امام الشعب تستطيع اخراج الاردن وشعبه من الوضع الاقتصادي المتدهور واطلاق الحريات العامة بما في ذلك الغاء الاحكام العرفية وحق الشعب في التنظيم واطلاق سراح المعتقلين السياسيين والتراجع عن قرارات رفع الاسعار ورفض الانصياع لبرنامج صندوق النقد الدولي واجراء تغييرات اقتصادية جذرية تضع حداً لمعاناة الجماهير الشعبية ومحاسبة ومحاكمة الفساد والمفسدين واجراء انتخابات نيابية وحرة ونزيهة.

تركزت احداث هبة نيسان التي استمرت اسبوعاً في ذلك الشهر من ١٩٨٩م في محافظات الجنوب وبدات من تلك المحافظات.

في محافظة معان تركزت في مناطق المريغة- الجفر-السويمرة- قاع النقب -ربة حانون-الشوبك -الحسينية- الهاشمية الرج- الجرباء -القويرة- وادي موسى -الطيبة الحميمة- طاسان- العقبة- قاع النعيمات والتلال المدورة.

اما في محافظة الطفيلة فقامت في الطفيلة- الحسا-بصيرا -جرف الدراويش- العيص والنمقة وفي محافظة الكرك جرت في الكرك -المزار- جدعا السياده -الربة- القطرانة -الجديدة-غور الصافي -قلوع مؤتة وعي.

وفي محافظة البلقاء تركزت في السلط ووادي شعيب- الفحيص وعين الباشا.

وفي محافظة اربد كانت في اربد- الطيبة- ايدون -حوش المصطبة- عنجرة- دير ابي سعيد - المزار الشمالية -عجلون- الزمال- السموع وجامعة اليرموك وفي محافظة المفرق تركزت في المفرق منشية بني حسن- مغير السرحان- سما السرحان والدفيانة.

اما في محافظة العاصمة فقامت في عمان-مادبا-ذيبان -منجا الجويدة- الجامعة الاردنية- ناعور- مرج الحمام -سحاب -وادي السير- زيزيا -تلاع العلي- ام الحيران الفيصلية والقصوبية وفي محافظة الزرقاء تركزت في الزرقاء والهاشمية -ياجوز والرصيفة وبلغ عدد المعتقلين بعد احداث هبة نيسان (٧٣) معتقلاً من كافة انحاء المملكة.

شهداء هبة نيسان

اما شهداء هبة نيسان فهم- احمد حسين السعودي -سامي الرداد- عمرا بوارخيه - سليمان ابو هلالة- يحيى عكايلة- صقر علي هويمل - هارون ابو صيانة -عامر كريشان - محمود النسعة- رافع مليح العودات -عوض طاهر الحجايا- ابراهيم مطيع القطاونة - يعقوب سليمان القطاونة ومحمد احمد العوران.

د. القمحاوي: اسباب الهبة تعود حالياً وتحت عناوين مختلفة

قال الدكتور قمحاوي لـ «الاهالي» من المؤسف ان الاسباب التي ادت الى تلك الهبة تعود الينا الان وان كانت بعناوين مختلفة وهناك توتر اجتماعي واقتصادي في المجتمع نتج عن الاستهتار الواضح في العامين الماضيين في التعامل مع قضايا المواطن الاردني سواء المعيشية او السياسية، والمحصلة هو ما نراها اليوم من الاحباط السياسي الناتج عن الاجحاف الذي لحق بحقوق المواطن الاردني اضافة الى فشل السياسات الاقتصادية للحكومات الاردنية المتعاقبة والانحدار الواضح في احترام الدولة لحريات المواطن الاساسية وحقه في التعبير الديمقراطي عن ارائه ومما ادى اليه ذلك من تكريس واضح من تعدي الدولة على الانجازات الديمقراطية، ذلك كله يضعنا الان على مفترق طرق.

وقال قمحاوي ان هبة نيسان كشفت عن عمق الهوة المعيشية التي وقع فيها شعبنا وكشفت الفساد والقمع الذي كان يمارس على الاردن.. وفي ساعة من المعاناة والجوع لم يكن امام الشعب الا ان يفجر كل ما في داخله ويكشف عورة المتنفذين الذين كانوا يعيثون على اكتاف الشعب الاردني.

وكانت رموز القمع والفساد قبل نيسان تحاول طمس الحقيقة وقمع كل احتجاج ولكنها لم تستطع الوقوف امام السيل الجماهيري الجارف.



الساحة التي جمعت اهالي المزار



اقتصاد

الركود وفوضى الانتاج الرأسمالي

● احمد النمري

يعاني الاقتصاد الاردني، ومنذ النصف الثاني لسنة ١٩٩٣ من تباطؤ وركود اصابا معظم قطاعاته وفروعه، وأديا الى تدني في مستويات الربحية في بعض النشاطات وتحقق خسارة في بعضها الاخر، والى خروج عدد من المؤسسات والمشاريع من السوق، والى ازدياد عدد نسبة العاطلين عن العمل، وتعمق التناقضات الطبقية وحدة التفاوت في الثروات والدخول.

اوساط حكومية واخرى مؤيدة ومتعاطفة مع فلسفة ونهج وفساد الاقتصاد الراسمالي تحاول وبمختلف الوسائل تجاهل ازمة الاقتصاد الاردني، ولاسباب سياسية واقتصادية معروفة، وتستشهد لتدعيم وجهة نظرها بتحقق نمو (مطلق) في الاقتصاد بنسبة ٥.٥٪ في سنة ١٩٩٤ وتوقع استمرار هذا النمو بالمعدل نفسه في سنة ٩٥، وتضيف الى ذلك ما تعتبره انجازات في تقليص العجز الموازنة (كيف؟) وفي ميزان المدفوعات، وفي المحافظة على مستوى مقبول من احتياطي البلاد من العملات الاجنبية، وتستطيع الازمة بالقول بانها لا تعدو ان تكون نتاج طمع او شراهة مواطنين اندفعوا ولا يزالون في انشاء وتاسيس وحدات نشاطات تجارية وخدمية وصناعية جديدة، وباكثر مما يجب، وفي مناطق ومواقع لا تحتاج اليها الامر الذي ادى وسيؤدي الى توزيع كعكة النشاط والثروة المتوفرة بين اعداد اكبر من الفعاليات الاقتصادية.

والواقع ان ما يسمى بعامل «الاندفاع والهرولة» في قرارات وتوجيهات المستثمرين والمنتجين والموزعين هو بحد ذاته احد المكونات والمرتكزات والمؤشرات لفوضى الانتاج الكامنة في اقتصاد السوق الراسمالي (اي اقتصاد هو اقتصاد سوق بما في ذلك الاقتصاد الاشتراكي) والتناوب وتتابع ظاهر في الركود والانتعاش، مع حتمية اندفاع الافراد والشريعات للدخول او للانتقال الى القطاعات الاكثر انتعاشاً جريا وراء جني اقصى قدر ممكن من الربح، المعيار والحافز الاساس للنشاط والانتاج والتوزيع، وليس مدى الحاجة او الضرورة له واليه، ويجري هذا التحرك في الاقتصاد الحر بصورة فوضوية ليكون مدخلاً وسبباً لاختلالات هيكلية جديدة، وحدوث خسائر اخرى، وخروج ودخول الى المؤسسات، وتفجر المشكلات والصعوبات الموازية والمرافقة.

في دول العالم الثالث تتشابك وتتداخل عوامل عدم التوازن والفوضى في الاقتصاد الراسمالي مع وقائع عدم التكافؤ في مستويات النمو الاقتصادي، وطبيعة العلاقات المختلة مع الاقتصاديات الراسمالية المتقدمة، والاكثر تطوراً والاقدر على المنافسة، وتتزايد تبعية الاولى للثانية بتقسيم اسوا للعمل والنشاط، وتحديد شروط اصعب للتعامل الاقتصادي بين الطرفين، وبفرض سياسات اقتصادية ومالية ونقدية على دول الاطراف على اساس برامج صندوق النقد والبنك الدولي، وبنود اتفاقية الغات ومنظمة التجارة الدولية، والتي تتضح جلياً في التاكيد على فتح الحدود والمعابر «امام» تدفق السلع والاموال والافراد ولمصالح الاقطار الراسمالية الاكثر تقدماً وتطوراً، ويجعل لاسرائيل المركز والممر والوسيط الاقليمي لذلك.

اقتصاد السوق وخلافاً لما يتم الترويج له على نطاق واسع، وبمختلف وسائل الترغيب او الترهيب لا يؤدي الى الاستخدام المتوازن لعوامل وموارد الانتاج او التوزيع متكافئ لمنتجاته. وان يتم تبني وتطبيق نظريات الخصخصة في الدول النامية، وتقزيم دور القطاع العام في ملكية وادارة المؤسسات الاقتصادية الهامة، وفي رسم وتخطيط التوجهات الاقتصادية الاساسية يشكل الان ابرز واوضح المخاطر الاساسية التي تدفع الى تخلف اقتصادي اوسع، والى تبعية اكبر لاقتصاديات المركز الراسمالي (النفط- اسعار العملات - اتجاهات التجارة والمال) وتعمق وتفاقم أسباب ومظاهر ونتائج واشكال الازمة الاقتصادية ولانعكاساتها السياسية والاجتماعية الخانقة.

امينة المكتب التنفيذي لـ (رند)

ضرورة بناء قاعدة اتحاد المرأة وهيئاته القيادية بشكل شامل

● كتب محرر الشؤون المحلية

تجري هذه الايام انتخابات لفروع اتحاد المرأة الاردنية في معظم مدن وقرى الاردن، فالى اين وصلت الاوضاع في الاتحاد؟ وهل تحققت استحقاقات المؤتمر النسائي الشعبي؟ وهل الاوضاع في الاتحاد تسير بالاتجاه الصحيح في ضوء ما هو مطلوب من الاتحاد في المرحلة المقبلة؟

كل هذه الاسئلة وغيرها تجيب عليها امينة المكتب التنفيذي لرابطة النساء الديمقراطيات الاردنيات– رند– السيدة ماجدة المصري

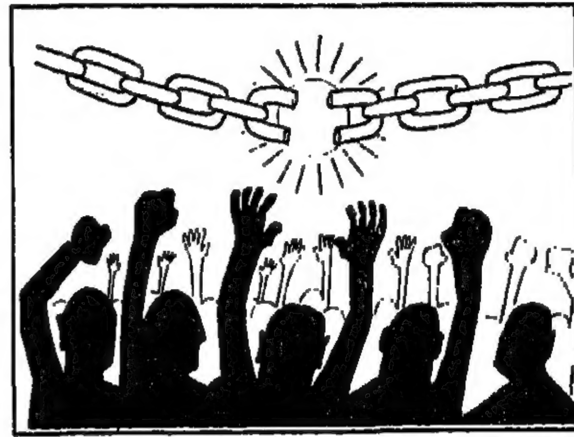
بعد مرور عامين على الانتخابات الاخيرة لاتحاد المرأة الاردنية (الاتحاد النسائي في الاردن سابقا) وبغض النظر عن النتائج الانتخابية «المحضة» فقد نظرنا اليها في «رند» كمحطة انتقالية هامة في مسيرة الاتحاد – استنادا الى ابرز التوجهات التي توحد عليها الجميع في تلك المحطة، وهي تعديل النظام الاساسي للاتحاد بما يمكنه من شق الطريق امام اعادة بناء قاعدته وهيكله التنظيمي على اسس ديمقراطية وجماهيرية موحدة، وتطوير برنامجه ليستجيب لطمح وهموم اوسع الفئات النسائية ليشكل لاحقا اطارا جماهيريا للحركة النسائية الاردنية.

الآن وبعد هذين العامين – اين يقف الاتحاد من تلك التوجهات التي رسمت لاحقا بقرارات في اجتماعات هيئته العامة؟؟

• لا شك ان التعديلات التي ادخلت على النظام الاساسي للاتحاد كانت جوهرية وبلورت بوضوح هويته الديمقراطية والجماهيرية والوطنية كاطار اتحادي في الحركة النسائية الاردنية، وتعني هنا التطويرات في مجال عضوية الاتحاد ومجموع الروافع التنظيمية التي من شأنها ان تمكن من اعادة بنائه على اسس جماهيرية وديمقراطية، كذلك في طبيعة الرؤية لقضايا المرأة وحقوقها كما وردت في الاهداف والغايات التي بلورت هويته التقدمية، وفي نظرته لدور المرأة الاردنية في تعزيز استقلال الاردن وترسيخ النهج الديمقراطي وحماية السيادة والثقافة الوطنية، وفي دعم ومساندة المرأة الفلسطينية دفاعا عن حقوقها الوطنية المشروعة، التي دلت على هويته الوطنية.

كما اعطت الجهود التي بذلت في مجال توسيع قاعدة الاتحاد ورقعة انتشاره ملموسية لما جاء في النظام الاساسي، كذلك العديد من النشاطات والفعاليات التي اشار الى ما طرأ من تطويرات على بعض محاور عمله البرنامجية.

ورغم ان الفترة الزمنية غير كافية للتقييم الشامل والمحاكمة على مدى التقدم الحاصل الا اننا من موقعنا من داخل الاتحاد والحركة النسائية الاردنية، محملون انفسنا مسؤولية المشاركة في الاخفاقات قبل الانجازات نسجل الملاحظات التالية على منهج العمل الذي حكم الانجازات املين ان تأخذ مؤتمرات الفروع والمؤتمر العام كذلك اللجنة التنفيذية القادمة ان عملية بناء قاعدة الاتحاد تفتقد الى خطة مركزية بمنهج واضح وشامل يراعي في الانتشار وفي عملية اعادة البناء بما



يتلاءم مع الوجهة التي يقدم فيها الاتحاد نفسه في نظامه الاساسي. ذلك ان عملية البناء الجارية متروكة للمبادرات الموقعية، حيث هناك مداخل للواقع الحالي للاتحاد، اي امتداد لما هو قائم بشكل او باخر، وهذا ليس انتقاصا مما هو قائم او اقلالا من شأنه، لكن على قيادة الاتحاد، ان تضع خطة للانتشار تتوجه عبرها للنساء في التجمعات الرئيسة والهامة في البلاد بدرجة عالية من التوازن ووفق اليات عملية وزمنية تمكنه من تحقيق الخطة العامة (فلا يعقل مثلا ان لا يكون للاتحاد اي حضور في منطقة الكرك وحضور محدود جدا في محافظة اربد.. الخ).

• اما الجانب البرنامجي، فالمشكلة المنهجية ذاتها لكن من بوابة اخرى الاولى ان هناك عناوين متعددة نشاطية وبرنامجية طرق بابها الاتحاد لكنها ايضا تفتقد الى المنهج الموحد للاتحاد «كاتحاد» مع الاخذ بعين الاعتبار خصوصية كل موقع والثانية انها تفتقد الى التركيز على الاولويات وبتواصل حتى تعطي ثمارها وتراكم للمرأة وحركتها النسائية وفق خطة واضحة الاهداف والنتائج، والا وقعنا في انشطة المتفرقات الاستعراضية (بغض النظر عن مدى اهمية هذا النشاط او ذاك) التي لا تراكم ولا تتقدم بوضع الحركة النسائية وقضايا المرأة بالنتيجة.

وعلى سبيل المثال لا الحصر في جانب تحصيل حقوق المرأة الاجتماعية والقانونية، المحور الذي يعتبره الاتحاد محورا رئيسيا في عمله، هناك مستويات للعمل يفترض الاخذ بها في هذا المجال، مستوى التثقيف للقاعدة النسائية وتعبئتها بكل ما يحتاج الامر من متطلبات تضعها الخطة، ومستوى المطالبة الجماهيرية الضاغطة المسنودة بحركة قومية لتحصيل الحقوق من مثل ساعة الرضاعة التي اثيرت مؤخرا والتعديلات على قانون الجنسية التقاعد الوظيفي، الاحوال الشخصية اي ان على اتحاد بصفته الاتحادية الواسعة ان يحدد باي منهج سيتعامل مع القضايا المحددة، هل يكتفي برسالة موقعة من الرئيسة الى المعنيين ام بتعبئة القاعدة النسائية، وعقد الحلقات، وتقديم المذكرات وتواصل المطالبة من النواب والفعاليات الاخرى ذات العلاقة والتأثير، لتتحول الى قضية الاتحاد، يواصل العمل عليها بكل الاشكال وعبر جسم الاتحاد حتى ينجزها مهما طالت الفترة الزمنية بمعنى ادق ان المحاور الرئيسية في برنامج عمل الاتحاد مفترض ان تكون على درجة عالية من البروز والوضوح في كافة مواقع الاتحاد لتعرف جموع النساء وغير النساء ان الاتحاد يعمل بالقضايا التي تدلل على هويته الجماهيرية– والديمقراطية– الوطنية. لان النشاطات المتفرقة المتروكة للمبادرات «المحضة» من شأنها ان تميع هذه الهوية.

• في تشكيل الهيئات القيادية للاتحاد



ماجدة المصري

انطلاقا من معرفتنا لواقع الاتحاد، بنيته وتشكيلاته، وفي هذه المحطة تحديدا نأمل ان تتضافر الجهود من اجل الوصول الى هيئات تعكس رؤية الاتحاد لنفسه، كاطار يسعى لضم كافة الاتجاهات الفاعلة والحية في الحركة النسائية، مع حضور واضح للقوى والشخصيات الديمقراطية في رؤيتها لقضية المرأة وعلاقتها بالمجتمع لتعكس تشكيلة الهيئات هويته من جهة، وللتفتح بطبيعتها على مختلف الاتجاهات في الحركة النسائية، من جهة أخرى مع تفهمنا لموازين القوى واخذنا بالاعتبار لها، الا ان مصلحة الاتحاد بما تعنيه كلمة اتحاد يجب ان تؤخذ بالاولوية القصوى، حتى تشكل المؤتمرات بمحطاتها المختلفة محطة هامة في حياة الاتحاد، وليس محطة انتخابية لتجديد الهيئات، رغم اهمية ذلك عند اي اطار اجتماعي او سياسي او جماهيري، الا ان الاكثر اهمية ماذا ستشكل هذه المؤتمرات في تاريخ الاتحاد والى اين ستؤثر لجموع النساء داخل الاتحاد وخارجه.

هجوم على اتحاد المرأة

[illegible]

انتخابات الصيادلة ومرحلة الحسم

دخلت الاستعدادات النهائية لانتخابات نقابة الصيادلة مرحلة الحسم والمواجهة، فقد بات القوى السياسية بالعمل على تفعيل اعضائها في هذه النقابة لدعم مرشحيها.

القوى اليسارية الديمقراطية تتجه لكسب معركة النقابة من خلال مرشحها لمركز النقيب اكرم عبد اللطيف، في حين يقف التيار الاسلامي في المواجهة الفعلية لليسار الديمقراطي وهم الذين سيطروا على النقابة لدورتين ماضيتين ويحاولون من خلال مرشحهم عبد الرحيم عيسى كسب المعركة الانتخابية وابعاد المرشح لمركز النقيب اكرم عبد اللطيف.

الجو العام للانتخابات يشير الى حصر المنافسة بين مرشح الاسلاميين واليسار، على الرغم من الدور الذي يقوم به المرشح غالب صبارين ومحمد حسني سدر الذي يحظى ببعض التأييد من عدد من اعضاء والاحزاب اليسارية، وهو الامر الذي سيؤثر على المرشح اكرم عبد اللطيف الا اذا حسمت هذه الاعضاء اصواتها لصالحه باعتباره مرشحا لليسار الديمقراطي والقومي، من جانب اخر فان انتخابات الصيادلة ستختلف عن باقي الانتخابات النقابية وتحديدا في قضية قرار (فك الارتباط) حيث ان صيادلة الضفة الغربية ومنذ دورتين لم يقدموا مرشحا لهم.

وهناك عضو ارتباط من خارج الهيئة الادارية معني بالتنسيق مع صيادلة الضفة الغربية.

بمناسبة يوبيلها الفضي

زيارة صحفية للجمعية العلمية الملكية

احتفلت الجمعية العلمية الملكية بيوبيلها الفضي الذي صادف الاسبوع الماضي.

وقد نظمت الجمعية زيارة اعلامية للمؤسسات الصحفية الاردنية اطلعوا خلالها على مجمل اعمال وانجازات الجمعية، حيث رافق الوفد نائب رئيس الجمعية الدكتور سعيد علوش الذي قدم المعلومات عن انشطة الجمعية وانجازاتها.

وقد التقى رئيس الجمعية الدكتور هاني الملقي في نهاية الزيارة بالوفد الصحفي حيث قدم لهم شرحا وافيا عن تأسيس الجمعية واهدافها وطموحاتها المستقبلية.

وتركز الحديث حول دور الجمعية في المرحلة الراهنة والمهمات الكبيرة المطلوبة منها.

وقد بلغت موازنة الجمعية خلال العام الماضي حوالي سبعة ملايين، وتعمل الجمعية كهيئة مستقلة اداريا وماليا، وتضم عدة مراكز للبحوث وعلوم التكنولوجيا.

تأخر المصانع عن تقديم البيانات ادى لتأخير حل ازمة الدفاتر المدرسية

بعد ان اثيرت قبل ما يقارب خمسة اشهر قضية القرطاسية والدفاتر المدرسية بعد ان شهدت الاسواق العالمية ارتفاعا في اسعار الورق، بدأ اصحاب مصانع الورق الضغط باتجاه رفع اسعار الدفاتر المدرسية.

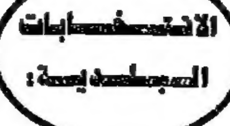
وقد ارتفع سعر طن الورق عالميا بشكل ملحوظ ففي حين كان سعر الطن في اذار عام ١٩٩٤ حوالي ٨٥٠ دولار قفز الى ١٨٠٠ دولار للطن الواحد في اذار عام ١٩٩٥م.

وتم تشكيل لجنة في نهاية عام ١٩٩٤ لدراسة الاسعار للقرطاسية مشكلة من وزارة التربية والتعليم ووزارة الصناعة والتجارة ووزارة التموين ومندوب عن غرفة صناعة عمان بالاضافة لممثلي بعض مصانع الورق.

هذه اللجنة تدرس انتاج الدفاتر المدرسية كما قال مدير العلاقات العامة والمتابعة في وزارة التموين الدكتور محمد زيتون «للاهالي» بناء على المتغيرات الحاصلة باسعار الورق في الاسواق العالمية ولما كانت من اهم عناصر دراسة الكلفة الاطلاع على البيانات الجمركية وفواتير الشراء طلبت اللجنة من مندوبي المصانع تزويدها بهذه الوثائق حتى تستطيع بناء على البيان الجمركي وفواتير الشراء دراسة الكلفة.

وأضاف ان المصانع لم تقم بتزويد اللجنة بهذه الوثائق وبالتالي لا تستطيع اللجنة دراسة الكلفة اذا لم تزود بالمعلومات.. وارتفاع سعر جزء من مستلزمات انتاج الدفاتر المدرسية لا يعني ضرورة ارتفاع اسعار الدفاتر.. وكذلك لا تعني الدراسة الارتفاع لاسعار الدفاتر.

وما زالت اللجنة تعقد اجتماعاتها باستمرار في وزارة التموين لبحث اسعار الورق وقد تكون هذه الازمة التي نتجت عن ارتفاع اسعار الورق بداية لوجود سوق سوداء للدفاتر المدرسية وفتح الباب على مصراعيه لجشع بعض اصحاب المصانع كما اكد كثير من المسؤولين والتجار.



اليسار يسعى لتشكيل قائمة ائتلاف وطني لخوضها
الاسلاميون : لا لمركزية القرار وللمحافظات والمدن رؤيتها الخاصة
الوسطيون يتجهون لبلديات الاطراف فرادى

● كتب محمد فرحان

على الرغم من ان المسؤولين الاردنيين يتفقون على ان الانتخابات البلدية المنوي اجراؤها في تموز المقبل حدث هام على المستوى الديمقراطي وتكريس البنى الديمقراطية في الحياة الاردنية، لكنهم يختلفون مع الاحزاب والقوى والفعاليات الشعبية في دور هذه الانتخابات التي تأخذ اهمية بالغة في الحياة الشعبية الاردنية.

ففي الوقت الذي بدأت فيه الحكومة بالاعداد للانتخابات والاستعداد لها باجتماعات ضمت وزير الداخلية سلامة حماد ووزير الشؤون البلدية نادر ظهيرات وكافة محافظي المملكة لتسهيل عملية الاقتراع المواطنين.

بدأت الفعاليات الحزبية مشاوراتها للمشاركة بفعالية في هذه الانتخابات مصدر في جبهة العمل الاسلامي قال للاهالي ان مشاركة الجبهة في طور الدراسة وان كنا سنعتمد فيها مبدأ اللامركزية بحيث نعطي لكل محافظة وكل مدينة الحرية بتقدير الموقف بشأن مشاركتها في انتخابات البلدية واضاف لكننا لم نصل الى قرار نهائي بهذا الشأن.

لكن تناقلت الاوساط الاسلامية بان هناك عدة وجهات نظر في هذه الانتخابات التي يطالب بعض القيادات الاسلامية بخوضها في قائمة واحدة باسم جبهة العمل الاسلامي الان ان بعض القيادات الاسلامية تسعى الى خوض الانتخابات باعضاء من الحزب دون تبنيهم كمرشحين للجبهة.

على جبهة اليسار قال قيادي فيها ان الموضوع مبكر وان كنا نسعى الى التأكيد على عملية التسجيل ودعوة الناس لها خلال هذه الفترة، وفي ضوء التطورات على ارض الواقع ستأتي الترشيحات خصوصا في المواقع الرئيسية عمان، الزرقاء، اربد، الكرك، السلط، وسيجري في الوقت الملائم تحديد شكل الانتخابات ضمن اطار تحالف وطني عريض يشمل ائتلاف احزاب المعارضة الـ١١.

ويقول اخرون ان ائتلاف احزاب المعارضة يسعى للتأكيد على الدور الشعبي في رفض التطبيع باعتبار ان البلديات تملك القدرة على اتخاذ القرار على قطاعات واسعة ولتأكيد حضورها الجماهيري في هذه الانتخابات ودحض مقولة الحكومة بان هذه الاحزاب لا تتمتع بجماهيرية شعبية وانها عاجزة عن الوصول للمشايخ الأردني.

الاحزاب الوسطية من جهتها تنظر لمسألة الانتخابات نظرة مغايرة عن الاسلاميين الذين سيطروا سابقا على عدد من البلديات في اربد، الزرقاء، مادبا، واليسار الذي لم يحظ سوى بفترة قليلة ولم تكتمل تجربته في بلدية اربد والتي جاء قرار الحكومة بحل البلديات حائل دون اكمال دورها في المجتمع الاردني من خلال تركيبتها الاجتماعية القائمة على البعد العشائري، فانها ستخوض الانتخابات بعيدا عن اي تنسيق بينها وتعتمد مركزيا على بعض الشخصيات العشائرية وتحديدا في بلديات الاطراف والمحافظات التي تحظى فيها هذه القيادات بثقل عشائري واسري.

وينتظر ائتلاف احزاب المعارضة الى عمان كمركز انتخابي مهم على الرغم من ان القانون قد اتاح للحكومة تعيين عشرين عضوا والرئيس وينتخب عشرون اخرون، الامر الذي يعني تقليل فرص التغيير الشامل او شبه الكلي في سياسة امانة عمان الا ان هذه الاحزاب تنظر لعمان بعين واحدة لحين تحقيق هدف الاحزاب بتحويل الانتخابات في الحكم المحلي على اساس القائمة الانتخابية الحزبية كما في كثير من الدول الديمقراطية العالمية وبعض اقطار المغرب العربي مثل المغرب التي يتم فيها انتخابات الحكم المحلي (البلديات) على اساس القوائم الحزبية والذين بدورهم ينتقلون الى البرلمان ممثلين لمدنهم رغم اننا في الاردن ما زلنا نسعى لقانون انتخاب عصري فاننا مرحليا نستطيع التأكيد على ضرورة توجه الاحزاب السياسية للانتخابات البلدية باعتبارها جزءا من الحكم العام وجزءا مهما يتصل بالناس وحياتهم اليومية.



ملاحظة: تستمر عمليات تسجيل الناخبين لغاية ٩٥/٥/١٨.

تتطلب عملية التسجيل ان يكون المواطن مقيما في منطقة الانتخابات ويبرز اي وثيقة تثبت اقامته فيها.

مواطنة .. تبحث عن مساعدة للعلاج من سرطان الدم

[illegible]

الاهالي – خاص

عرضت الاهالي في العدد (٢٠٠) الصادر في ١٩٩٥/١/٢٦ مأساة المواطنة الاردنية اسماء حسين علي ساري المتزوجة منذ اكثر من عشر سنوات من مواطن مصري الجنسية يقيم في الاردن منذ ٣٢ عاما ..

تعاني المواطنة المذكورة من سرطان الدم كما قال زوجها وتحتاج كل (١٢) يوما إلى علبة دواء سعر الواحدة منها (٣٥٠) دينارا علما بانه فقد عمله بعد ان تعرض لاصابة في ساقه اليسرى مما اضطره للعمل بنظام المياومة ويعيل اسرة من (١٢) فردا بالاضافة إلى ضرورة توفير العلاج اللازم لزوجته. السيد احمد محمود علي زوج السيدة المريضة طرق مختلف الابواب لتوفير المساعدة اللازمة لزوجته الا انها اغلقت في وجهه، وما قدم له من مساعدة لم يكف لتوفير علبة واحدة من الدواء وقد وصل الموضوع إلى الديوان الملكي ولكن المساعدة المنشودة لم تتوفر. وكانت اخر محاولاته ان تقدم باستدعاء واسترحام الى جلالة الملكة نور ولم يرد على الطلب.

وقال زوج المريضة لـ«الاهالي» ان زوجته بحاجة الى العملية في اسرع وقت علما بان تكلفتها بين ١٦–٢٠ الف دينار وهو لا يملك من تكلفتها عشرين دينارا كما اكد بنفسه لـ«الاهالي» واوضح ان وزير الصحة الدكتور عارف البطاينة قد اخبره بانه ليس في الاردن اطباء اختصاص نخاع بوزارة الصحة وان عليه ان ينتظر البعثات الطبية التي تقوم الوزارة باستقبالها من اوروبا، او ينتظر ارسال بعثات طبية خارجية الى تلك الدول لتلقي الاستشارات الطبية في مثل هذه الامراض.

وفي الرد على كتاب السفارة المصرية الموجه الى امين عام وزارة الصحة «يحمل رقم ١٦٩٤/ق+م وسجل لدى وزارة الصحة تحت رقم ١٥/٦٤/٨٨٤١ ما يثبت ان الدواء لا يتوفر لدى وزارة الصحة وان السيدة المريضة تحتاج الى العلاج كل ١٢ يوماً ولم يتم تقديم اي مساعدة من اي دائرة حكومية وما تلقته من مساعدات كان من المواطنين او من بعض المسؤولين بصفتهم الشخصية وليس الحكومية.

وذكر زوج السيدة «اسماء ساري» انه اضطر الى بيع بيته الذي يأويه واسرته في محافظة اربد من اجل توفير العلاج اللازم لها، ولارتفاع سعر علبة الدواء «ولا يحضر هذه الادوية إلا «الحيتان» مصاصو دماء البشر» حسب قوله «وناشد الدولة ممثلة بوزارة الصحة باستيراد هذا الدواء لايقاف مثل هذا الاستغلال».

وتساءل عن الوسائل التي يمكن ان توفر لزوجته ثمن الدواء وقال «بعد ان طرقت كل الابواب ولم يتم مساعدتي .. بعضهم يتهمني بانني اسيء للموظفين .. واخر يطلب الشرطة لاخراجي من مجلس النواب وفي وجودي في رئاسة الوزراء قبل ايام قال لي احد المسؤولين لماذا لا تغلق عليها حتى تموت ولماذا تقلب نفسك بهذه القضية؟ ثم تقدمت بشكوى الى وزير العدل ضد الاتحاد العام للجمعيات الخيرية وكتب عليها الوزير تحفظ لمرتين على التوالي وذلك في ١٩٩٤/٩/٢٤ وبعدها توجهت الى صندوق الملكة عليا للعمل التطوعي والاجتماعي لكنهم قاموا بصرف حصة تموينية لمرة واحدة فقط (٥ كيلو عدس، ٥ كيلو فول، ٥ كيلو سكر) في ١٩٩٥/٣/٢٧. وتوقفوا عن صرف المساعدات ..) واضاف يتساءل عما يمكن فعله لتوفير العلاج لزوجته الذي يكلف بديله ما يقارب ٧٧ دينارا و٣٥ قرشا «ومن اين سيوفر المبلغ اللازم لاجر العملية لزوجته ..؟؟». و«الاهالي» تتقدم بهذه الاستغاثة إلى رئاسة الوزراء ووزارة الصحة ومختلف الجمعيات التعاونية والخيرية



مدير عام المؤسسة الاستهلاكية المدنية:
هناك جهات متضررة من اجراءاتنا هدفها التشويش على دورنا

قالت مصادر لـ«الاهالي» ان المؤسسة الاستهلاكية المدنية تقوم حاليا بجرد للمواد الموجودة فيها كما تقوم ببيع بعض المواد باسعار اقل من اجل توفير البضائع الاسرائيلية في اسواق المؤسسة.

وفي اتصال اجرته «الاهالي» مع مدير عام المؤسسة الاستهلاكية المدنية عبد الهادي المجالي قال ان هذه المعلومات لا اساس لها من الصحة وان عملية الجرد التي تقوم بها اسواق المؤسسة هي اجراء عادي وذلك حسب الانظمة المالية للمؤسسة ولدينا خطة جرد باستمرار وذلك لاكتشاف اي عجز مالي وحتى لا يكون هناك اي خطأ او مواد منتهية مدة صلاحيتها وهناك جرد شهري وقد يكون نصف سنوي او سنوي وذلك حسب النظام المالي.

غير ان هناك جماعة تضررت من نظام الجرد باستمرار وهي الشركات التي كانت تطرح بضائعها في اسواق المؤسسة حيث قامت بتنزيل ما يقارب ٧٠٪ من منتوجاتها وكانت بعض العلب منفوخة وعرضوا بضائعهم على انها من جمعيات تعاونية ولكننا رفضنا ذلك، لان هدفنا هو توفير المواد التموينية المناسبة للمواطن وسبق ان قامت المؤسسة بشراء بضائع منهم ولكنها لم تبع لعدم وجود اقبال عليها من المواطن.. لذلك قاموا بالتشويش على دور المؤسسة المدنية والبضائع التي تطرحها.

سبحان الله!



الملفت للنظر ان الوثائق التي تم كشف النقاب عنها اخيرا تثبت ان الولايات المتحدة لم تكن تريد لاسرائيل ان تستولي على الضفة الغربية ولم تكن تعلم مسبقا بتصميم اسرائيل على ذلك.

سليمان الموسى

الرأي ٤/١١

صورة عن الأصل

بيروت – عمان والحرية

عندمـا تامـرت قـوى متعددة على بيروت.. لم تكن تفعل ذلك كراهية لشواطئها، او حقـداً على عماراتهـا وشوارعها، او غيرة من شجر ارزها والبسـاتين الرائعة فيها.

كانت المؤامرة تستهدف دور بيـروت الحضـاري، المتميز بين كثبان الرمل العربية، فهي «بيروت» عاصمة الحرية.. «بيروت» رئة المثقفين المشردين قسراً عن اوطانهم.

بيروت حاضنة الهاربين من دهاليز المخابرات العربية، الحاملين لاحلامهم وافكارهم وقناعاتهم.

كان الهدف هو اغتيال الدور الاشعاعي الذي قادته الاقلام الوطنية العربية في صفحـات جرائد بيروت، والذي حطم قلوب اجهـزة القمع في الكثير من العواصم العربية بعد هبة نيسان ١٩٨٩، انطلقت عمان بقوة الى الديمقراطية المنتزعة، لتفتح ذراعيها لكل المثقفين والمضطهدين العرب، حاملة لواء الحرية العربية.

كـان المشهـد جميـلاً.. ومثقفـو الامة العربيـة يتدافعون نحو عمان..

اخيراً وجدوا رئة اخرى مستنفسـاً جـديداً.. وعينـاً للجماهير العربية.

وجدوا منبراً لقناعاتهم، يحتضنهم بعد بيروت.

عمان زغردت شوارعها.. واشجارها.. ومـا تبقى من سيلها المقموع بقرارات ادارية..

عادت مقاهيها ترقص على اناشيد الشعراء.. وضحكاتهم في زمن الفرح الجديد.

استمرت عمان فرحة.. تتدفق في الدم الجديد من الصحف والصحفيين.. وعودة ابناء الاردن المهجرين قسراً.

عاد الابناء ففرحت عمان، وامتد الفرح ليعانق شيحان، والشراه، وجلعاد، واربد بل ليعـانق كل المدن والقرى الاردنية.

وكما كانت بيروت الملاذ والملجـا.. اصبحت عمان.. وهي التي نامت على اسرار كثيرة عادت من جديد ورغبة جامحة تتملكها في الانفتاح على عالم ارحب واوسع.

ولانها ذلك كله، ولانها الرئة الاخيرة، فاننا ما بين نيسان ونيسان نخاف عليها، بل نخاف على انفسنا..

وما بين نيسان الهبة والجماهير الثائرة.. ونيسان البحر الجماهيري الذي يبدو الآن راكداً، وان قوى عديدة انها تستطيع ان تمارس دورها من جديد.

انه اغتيال عمان.

● زهير العزة

قصة قصيرة

● فالح السعيد

تمتلىء مقاعد المسرح من آخرها، كـأسـراب نوارس ظمأى، اصطفت بطريقة منتظمة حول نبع ماء.. الهمسات الشجية تنبعث خلفي.. توائم الخلايا الكسلى.. تشعل قناديل روحي.. حتى آخر قطرة زيت فيها..

هذا (الشقي التعس) يتارجح بين ضلوعي، يضرمشني، وامنيه بقطعة حلوى يلقيها (هذا المذنب الوحشي) التائق دوماً.. وياستجابة حب امتص بها جراحي النازفة.

ولا شيء هنا يلفت الروح..!!! انه الضجيج..!!

قالوا: ثقافتنا قتلية..!!؟ نصفها صراخ.. والنصف الآخر نواح.. ؟!؟!

بعض كلمات ملت بطريقة عجيبة مثل جوارب النايلون.. هذا المشاكس المسكون بالدهشة، والحرية، والجنون.. (بعض الطالبات اعترفن بدلال على الضمة الاخيرة، ربما من حيث الشكل فقط..) انه يتنامى، يتسامى، يجتاز الحد الفاصل ما بين قلقي والقصيدة.. مقعدي ارجوحة لطائر قلبي القزق.. يحاول اختراق حاجز ضلوعي.. ينطلق.. يحط على كتفه التعب..

كيف لهذا (الآمّاح) الذي يجلس الى جواري بكل وقار، كيف يتسنى له ان يتسلل اليّ عبر مسامـاتي المستباحة، ليرى جحافل النمل الابيض ترعى خلايا عمري الذي ضاع بلا جدوى.. ويصله في اقبية القلب.. ليعود الينا باغنية حزيناكوجه هذا العصر.. وانا ما بين حلمي وضياعي.. يقتلني القلب.. ليعود الينا باغنية حزينة كوجه هذا العصر.. وانا ما بين حلمي، وضياعي.. يقتلني الظما، والانتظار، والامل الذي سحقته اقدام العابرين.. ايماءة خفية منه لعريف الحفل للشرق الوجه.. يهز راسه الذي يمور بافكار مترعة من التداول– علامة العشق.. كانت عيناه تطفح بالبشر..

سيداتي، سادتي على مرمى دمعة مني عصفور (يتغـزل).. (يضحك المضور.. يدور همس لذيذ) يقر حبات العصب من راحة يدي، وانا لا املك الا ان اربت على جناحيه المهيضين.. رحماك يا عريف الحفل.. هذا اللاقط اللعين، انا لا احبه، هو ايضـاً لا يحبني.. محاولة رائعة اليس كذلك؟ ليس فيها ضحية حب من طرف واحد... اقول عباراتي متزامنة مع ابتسامة خجلى.. ربما اداري ارتباكي.. وارتجاف اصابعي.. اخاف ان يلتقط قلبي العاشق للوطن حد الموت .. بعض السيارة ويبيعه بسوق النخاسة بثمن بخس..

مـاذا عسـاياً ان انزف على جرحكم..؟!؟!

وكـيف اهرب من سطوة هذه العيون المستفزة التي تحاصرني؟

ابحث في ذاكرتي المنهكة، عن بقايا كلماتي التي كنت اجمع حباتها قبل فنيهـا. كيف هربت مني؟ منذ طفلة.

كنت امدي بكلمات قصيدة مشعورة تليق بربوبيتي المتراضعة، لكنها القصر من قاماتكم السامقة. اسالوا الرجل الوقور الذي كان يجلس الى جـواري، انه سـمـع همس روحي.. واذا اطلق اشارة خفية لعريف الحفل الرائع كيما يسطاد عصافيرها بسحره الذي لا يقاوم..

قصيدة جديدة...

لم يقراها احد من قبل!!

لم يكتبها احد من قبل!!

ربما هي قصيدة نثر، مسها ضجـر.. فتناثرت شظايا في دمي، ارجوكم لا تبحثوا من خلال تمزقاتها عن ضريح قديم.. قصيدة مشعوذة..!! ضد الفاعي الجوع!!

ضد سديم الجهل..

ضد النفاق الذي يلتهم الاغصان الندية..

لكنها الاكثر (سحرا واثارة)، لعامل مقهور ينفض عن ايامه غبار الخيبة ويغني معها مواله الحزين. قصيدة ملونة.. من هذا التراب الذي تطل من ترائه خلايانا العتيقة.

اين اختفت..؟؟؟

وكيف تبخرت..؟؟

لا ادري..!!

الحب هو ان لا تدري..!!

امنية

لو ان العيـون تطلق سهامهـا.. لتعرف حوادث الزمان العاتية.. لو ان القلب يفتح ابوابه لكل مسافر عابر للطريق لو ان الايام تدرك قيمة العواطف والوقت والصداقة لكانت عادلة في سفرها.. لو ان الايدي تعلم مـا الاثم ومـا الجريمة ما خنقت الاحاسيس والمشاعر النبيلة..

لو ان كل طريق معروف وواضح وصريح لما كان القدر قاسياً في حكمه لكن ما دام كل شيء في يد البشـر في هذه الحياة..

فـالدمـوع ستنسكب والقلوب ستحترق.. وستشيب الرؤوس.. والعيون ترقب الامل.. الذي ان جـاء ووصل نصف الطريق سيرجع املاً ان لا يعـود لتلك الديار.. الا اذا غضب عليه القدر..

اذاً تحية للدموع والعيون.. وتحية للامل المظلوم والقدر ملك الملوك.

● زين طعان ابو هزيم

● خليفة المعايطة

بالرغم من ان الطبقة العاملة في الاردن هي العمود الفقري وعصب الحياة للمواطن، وعلى الرغم انها كانت ولا تزال الركيزة الاسـاسيـة لنمو وازدهار هذا الوطن، الا انها للاسف تلقى غض الطرف والاهمال والتجاهل من الاوساط الرسمية، والنكران والجحود من شركائهم في الانتاج (ارباب العمل).

فقد عانت الحركة العمالية وتنظيمـهـا النقـابي من هذه الممارسات والتحديات اكثر من ثلاثة عقـود، في ظل قـوانين وانظمة صاغها المشرعون في غياب ومشاركة ممثلي العمال، حيث صيغت مواد هذه القوانين ضد مصـالح الطبقـة العاملة ولصالح ارباب العمل، وكان اهم هذه القوانين «قانون العمل»، حتى بدأت القيادات العمالية تناضل وتقدم التضحيات في تلك (الزمن العسير) من اجل اصلاح الخطاء وتعديل مواد القانون الى الافضل او اصدار قانون عمل جديد وعصري يوازن بين طرفي الانتاج، الا ان هذه المطالبات كانت تلقى دائما الصدود والحواجز ويكون مصيرها الفشل، فما جرى مؤخراً ما بين ممثلي العمـال واللجنة القانونية في مجلس النواب، دليل قاطع على معاناة الحركة العمالية منذ تاريخ نشاتها الى يومنا هذا فقد حاولت اللجنة القانونية تهميش دور ممثلي العمـال وتغييبهم كما كان يحصل سابقاً.. وتمرير المواد المشؤومة في قانون العمل الجديد حتى تتجدد المعاناة والمتاعب للحركة العمالية، من اجل مـاذا؟ من اجل ان يبقى صاحب العمل «السيد» ويبقى العامل (العبد) رغم اختلاف الزمن بين الماضي البغيض وبين هذا الزمن، ولكن وكمـا هو واضح ان هناك اناساً يحبذون الظلام على نور الشمس، حيث تعودوا للاسف ان تطغى مصالحهم الذاتية فوق كل اعتبار.

على اي حال فان ثقة الحركة العمـالية وقياداتها النقابية بمعالي الاستاذ رئيس اللجنة القانونية في مجلس النواب كبيرة جـداً كـيف لا وهو النائب الديمقراطي ووزير العمل سابقاً الذي يمتلك الخبرة الكافية بما عانت وتعانيه الحركة العمالية من بعض مواد قانون العمل القديم، ومن بعض ارباب العمل المتغطرسين لذا تتوجه الحركة العمالية وتنظيماتها النقابية الى معالي رئيس اللجنة القانونية واعضائها المحترمين والى كل المسؤولين المختصين ان يذعنوا الى صوت الحق وان يحترموا ارادة العمال وقراراتهم وبالاخص قرارات مؤتمر عمال الاردن الرابع، التي اجازت لقيادة اتحاد نقابات العمال المشاركة في صياغة مواد قانون العمل الجديد مع اللجنة القانونية في مجلس النواب، كما جاءت نصاً وروحاً في توجيهات وقرارات المؤتمر العمالي الاردني، لتتمكن الحركة العمالية من متابعة المسيرة ولتنعم بامنها الوظيفي والاستقرار النفسي.

رثاء لحال الشاعر

طرقت ابوابا تزهو بحكامهـا
فـاين العـدالة واين الوفـا
فـاين الاسـلام وابن عـدالتهـا
عقائد الاسلام بالاحسان حكمت
اربعون عاما عالشدائد صابرا
سامت الحياة واصبحت تائها
فـالحيـاة لـمرمتني لذة الهنا
احلم بالسعادة وكـاني بيـاقة
فـمرت والحيرة بي عـالقـة
فطفت بـالافكار ولم اجـد
اين الملاذ والاسـلام سندي
لمن اشكـو يـا رب فـمي
وسارت مراكب جيلي للعلا
مات الضمير والحظ اقعدني
اين الفقر والفقـر يطاردني
ابكي بلوعة على بيت عـز
فـمن اين اعيش انا وعـائلة
فبالله عليكم يا سادتي انصفوني
لعزة النفس لا تنقص كرامتها
المرض والفقر لا يذلان عـاقـلا
ولو شـاءت الدنيـا بعسـرها
فـعصـاة الشر اراوني عـالة
فاعتقت الشعر وصاحبت قلمي
وكـان شـعـري بدون جـدوى
فلم اجـد في ابوابهـا مطلبي
ومـاسعـد من فـقره مرتعبي
ايذل عزيزا كـان متـهيـبي
وفي القـران ايات تخص مـاربي
وابتـعـد عني كل مـشـربي
والمرض اعـرمني اكلي ومشربي
ونواة الشـر ارادوا مـهـربي
والدور قـد اظلم في مـدربي
والصبر عالشدائد كان محتسبي
عـربنا يهـديني الى مسـربي
اغير الاسلام يطرد مغتصبي
وصـديقي من الاهل منقلبي
وانا حظي حطم مـركـبي
لا اقـوى على نيل مكسبي
وهموم الدنيا افقدتني منصبي
هدمت جـدرانه وتحطم منسبي
حكمهـا الزمان بقلة مهـيبي
بجلوا بكل وقـار مـشـيـبي
ولا تعلوا بما قل مستـهـذبي
ولا يصـداتي عن نيل مـرغـبي
فـسمـا لن اتخلى عن مـذهبي
فـابت النفس الا من مـوهبي
ومن الاخشـاب صنعت مكتبي
لان الفقـر قـصقص مخلبي

● محمد خريسات

زيارة المرضى في المستشفيات

يلاحظ في العـديد من المستشفيات التابعة لوزارة الصحة قيام العديد من الزوار ومعهم اطفالهم بزيارة مرضاهم سواء كانوا اقارب لهم او اصدقاء باعداد تتجاوز السعة الاستيعابية وقد يتاخرون عن موعد الزيارة المقررة في المستشفيات مما يعرض المرضى الراقدين على اسرة الشفاء للازعاج وعدم الراحة ويعرض المرضى بحاجة لراحة حتى يخفف عنهم المرض، فموعد الزيارات للمرضى في المستشفيات محددة من وزارة الصحة وادارة المستشفيات فالمرضى الراقدون على اسرة الشفاء هم اناس لم ياتوا للمستشفيات للازعاج وعدم الراحة بل للمعالجة الطبية والراحة التامة بالاسرة. لذا حفاظا على صحة المرضى وراحتهم نامل من وزارة الصحة العمل الجاد بالايعاز لمن يلزم حول اصدار تعليمات مشددة بخصوص موعد الزيارات للمرضى في المستشفيات وعدم اصطحاب الاطفال وعدم ادخال الزوار بعدد كبير لاسرة المرضى حتى يتمكنوا من الراحة على اسرتهم ويتنفسوا هواء نقيا.

● اسماعيل الشرع

المعارضة والصحافة

كانت المعارضة في ايام الحمل العرفي السري ترزع بياناتها ومنشوراتها التي تعبر فيها عن مواقفها من تجمعها/طروحة او رايها في قرار ما بواسطة الناشطين من اعضائها، وكانت في تلك الوقت تعرض الراي العام المعاصرة مواقفها في كثير من الاوقات، والساية من ذلك الوصول الى الزمن الذي ترفع به الاحكام العرفية وتكون هناك صحافة حزبية او صحافة معارضة او صحافة حرة –ان جاز التعبير– يكتب فيها من يشاء ويعبر من خلالها عن رايه وعما يجول بخاطره دون تدخل القلم الاحمر او اقلام الجهات الامنية التي كانت في بعض الاوقات تلاحق الصحيفة – اي صحيفة – لنشرها خبرا او مقالا لا يتلاءم والعقلية التي سادت على مر العقود الماضية، وكانت المعارضة تعمل جاهدة من اجل اقناعنا بانه لو تحقق ذلك فلن تكون هناك مشكلة على الاطلاق، فالاقلام ستكون حرة طليقة وسيعبر كل قلم عن راي صاحبه او عن راي الحزب او الجهة التي يمثلها، وسيكون هناك مجال لاستماع الراي وحجال مقابل يتساوى لاستماع الراي الآخر.. الامر الذي سيرفع من قيمة الصحافة ويضعها على الطريق الصحيح، ويسمو بالاقلام الى حد السلطة الرابعة التي تمثلها الصحافة وكتابها الصحفيون، وكانت المعارضة تقود المظاهرات خارج حدود الوطن وربما داخله وكثيرون هم الذين دفعوا الثمن فمنهم من حرم من الوظيفة ومنهم من حرم من السفر ومنهم من حرم من دخول الوطن خوفاً على الوطن من المكاره التقليدية للمعارضة.. والتي كان يدفع ثمنها شبابه ويعده من مستقبل راسه، وكانت المعارضة تطالب بان يكون لها صوت من خلال برلمان منتخب او من خلال الاذاعة والتلفاز، وكان طموحها اكثر بان يكون لها من يمثلها في الحكومة، وكانت تعد من يقف بجانبها بالحرية المقبلة والديمقراطية الحقة.

على ان التلفاز تدخل بالامر اثراء يغلق على هذه الصحيفة ويستخرج الآراء فيها وينشر في برامجه الاخبارية راي هذا الكاتب في هذه الصحيفة ويتجاهل ما يكتبه آخر في صحيفة اخرى مع ان كل الصحف اردنية وكل من يكتب فيها اردنيون سواء كانوا معارضين او غير ذلك.. والاكثر غرابة ان الصحفيين –نعم حتى الصحفيين– ما عادوا كما يجب ان يكونوا فقد تقرأ لبعضهم آراء معارضة في صحيفة ما ثم تراه مهاجماً لها وكاتباً في صحيفة اخرى ضد الصحيفة الاولى.

الامر الذي يدعو الى الحيرة، ويجعلنا نتساءل من وراء ما يجري ولمصلحة من هذا التردي كله. فاذا كان للزمن ولا يزال ان تكون الصحافة في المراة التي تعكس الحقيقة حتى وان كانت جرحاً، وفي البلاد حتى لن تطمئنه الاوضاع الاجتماعية والسياسية، فلماذا نراها هكذا تتخبط الا يوجد هناك قاسم مشترك هو المصلحة العامة، او على الاقل مصلحة القارئ، ولماذا لا نسمي الاشياء بمسمياتها لنصدر صحيفة توحد المعارضة وتلغي ظاهرة بحث معالمها واسمها وهي معارضة المعارضة والصحف الموالية والتي تطلق على نفسها «المستقلة» والصحف التي ينظر اليها على انها غير ذلك فاذا كنا نحن القراء حائرين بين هذه وتلك فلمن يكتب الملتزمون بان يعارض المعارضون.. ومغادرة سيدتي للمعارضة.. وعفواً محبوبتي الصحافة.

● محمد محمود طوالبة

كمال خليل قائد فرقة (بلدنا) الغنائية:

● كتب : محمد فرحان

من الاصـرار من اسم الورد وكرومنا الخضرا
من الريح ايلي مـا تهدا من الجمرة..
من الثورة...
من قطرة عرق حرة.
بنعجن خبزنا
وتشعل شمسنا ونارنا الحمرة...

نشيد تحول الى لازمة مع غناء فرقة «بلدنا» منذ انطلاقتها قبل ١٥ عاماً، وهي التي غابت عن كثير من احتفالاتنا بسبب القوانين العرفية والانهيار الشامل الذي يقول عنه قائد «بلدنا» كمال خليل انه ادى الى تردي اوضاع الفرقة.

وان كان هذا الامر يعود الى ان الفرقة اهملت نفسها ولم تعزز بناء ذاتها والكوادر الفنية التي تستطيع الارتقاء بادوات الفرقة والاعتماد في ذلك على الكفاءات الفنية المحلية.

وموضوعياً هناك معوقات كثيرة كانت في السابق تحول دون انخراط اعضاء جدد في الفرقة وتبني كثير من الكفاءات في فرق المناسبات، فضلاً عن التراجع الكبير في الذائقة العامة بسبب الاوضاع السياسية والاجتماعية التي انعكست سلباً على لقاء الفرقة بالجماهير ففي خلال عامين قدمت الفرقة حفلين ويقول كمال خليل لـ (الاهالي) ان هذه العوامل جعلتنا في «بلدنا» ندعو الى التوجه باعادة بناء الفرقة ومأسستها والعمل على التفرغ التام في الفرقة هو ما نسعى جادين اليه الآن، كما ان هنا عدداً من المشاريع الرديفة لخدمة الفرقة مثل فتح مدرسة لتعليم الموسيقى والبدء بالتسجيلات الموسيقية.

على صعيد التجديد في تجربة فرقة «بلدنا» قال خليل موسيقياً حتى ١٩٨٥، كانت الجملة الموسيقية لدينا تعتمد الى حد بعيد على الذائقة الذاتية والموهبة الفردية في التلحين، ولكن بعد ذلك وحتى ١٩٩٠، وهي الفترة الانتقالية لي تحديداً، توجهت لدراسة الموسيقى اكاديمياً فجاءت معظم الالحان مختلفة وعلمية –الى حد ما– وبعد ذلك بدأت دراستي الاكاديمية للموسيقى تنعكس على الالحان التي اصبحت مدروسة وعلى الكلمة ايضاً، وصاحب هذا تطور في اداء الفرقة وفي اعمالها، وهذا كله لم يبتعد كثيراً عن خط الفرقة الذي بدأ منذ ١٥ عاماً.

ويضيف في مرحلة الانهيار واختفاء كثير من القيم العليا للمجتمع توجهاً باغانينا لهذه القيم والتركيز عليها، لاعادة الثقة في النفس والتاكيد على المجابهة ومن ذلك مثلاً ان قصيدة الشاعر عز الدين المناصرة:

الباب اذا هبت
منه الريح اخلعه
لتكشف هروب الحراس

تمثل جزءاً من قيمنا التي تهاوت فاعدنا هذه القصيدة كاغنية، وهذا التوجه لم يمنعنا من التواصل مع الغناء الشعبي والتراث.

عن الاغنية الاستهلاكية (الشبابية) ودور «بلدنا» في مجابهة هذا الكرنفال قال كما خليل اعتقد ان اغنيات فرقة «بلدنا» تمثل خروجاً عن هذا التخبط الحاصل ويتمثل ذلك في توجهها الانساني، وذلك تطلب ان تكون اعمالنا بحجم المنافسة من حيث الشكل المتطور مع الحفاظ على اساسها في الايقاع واللحن والكلمة، ولكن تبقى اغنياتنا محاصرة طالما هي فقيرة مادياً.

واشار الى ان الفرقة تستعد الآن لتقديم اوبريت غنائي يحمل تطلعاتنا كفرقة ودور الاغنية في حياة الناس.

مشاركات دولية لـ «بلدنا»

– ٨ حفلات في عام (٩٠) في المانيا

– ٢١ حفلة في الولايات المتحدة الامريكية.

– ٧ حفلات في البرازيل

– ٧ حفلات في كولومبيا

– ١١ حفلة في المانيا في ١٩٩٤.

حفل المانيا – بون ٩٤

تحت الحزام

اكتشاف علمي

● ممدوح عدوان

في إحدى سهرات رمضان قدم التلفزيون سهرة للفنان ياسر العظمة في مسلسل «مرايا» رجل مات لسبب مجهول. وعند التحقيق يتبين ان هذا الرجل ملاحق بالغش والخسارة والغدر والاختلاس والفجيعة طوال عمره. كل ما في التحقيق يبين ان الرجل قد مات قهراً .. ولكن هذا الكلام بالنسبة للمحقق غير وارد فيسجل نتيجة التحقيق انه مات ميتة طبيعية، او حسب التعبير الشامي «مات موتة ربه».

والتحقيق الذي نشرته مجلة التايم عن «ايمن راضي» – ارجو ان لا اكون مخطئاً في نقل الاسم –لا يخرج عن منطق التحقيق في مرايا ياسر العظمة.

فالتحقيق بعنوان: «ما هي عوامل تكوين منفذ العملية الانتحارية؟». وقد وردت فيه المعلومات التالية عن ايمن:

منفذ عملية انتحارية استشهد فيها في ٢٥ كانون الاول ١٩٩٤ في القدس.

ايمن صياد سمك بين (١١) اخاً واختاً في مخيم في خان يونس.

اخذ الثانوية واراد ان يدرس الانكليزية في «كلية الأزهر» في غزة.

ترك الدراسة وحاول ان يتعلم الكهرباء.

التحق بالشرطة الفلسطينية في قطاع غزة.

كان يرى ان اتفاق غزة – اريحا بيع للقضية الفلسطينية.

لكنه قبل العمل لحاجته للراتب.

كان بيت الاسرة يداهم ليلاً بصفة شبه دائمة ويتم إخراج الاسرة كلها إلى الشارع.

في إحدى المداهمات حاولت امه حماية احد اخوانه من الاعتقال فتلقت ضربة بكعب البندقية على وجهها. نقلها ايمن الى المستشفى دامية الوجه لاسعافها.

لم يجد فرصة للحب او الغزل او حتى التطفل في الشوارع.

احس باحباط فجائي حين اطلقت الشرطة الفلسطينية النار على متظاهرين فلسطينيين (قتل ١٤ شاباً في الحادث).

كان مؤمناً وواثقاً بانه سيذهب الى الجنة إذا استشهد.

الملاحظة الاخيرة تحاول ان تكون مفتاح الموضوع لربط كل مقاومة للاحتلال بالحمية الدينية.

ولكن التقرير نفسه ينشر تلخيصاً لمعلومات الاستخبارات الاسرائيلية عن منفذي العمليات الانتحارية جاء فيه «معظم منفذي العمليات الانتحارية غير متزوجين/ الاعمار بين ١٨ و ٢٤ / من عائلات فقيرة/ الدوافع تتلخص في الكراهية لاسرائيل والاعجاب بمن سبقوهم من الشهداء والانتقام لاهانات مباشرة للفرد نفسه او لافراد عائلته.

لماذا يندفع الشاب الى الموت؟ لان حياته لا تطاق. ويجب ان يفرض بانه سيذهب الى الجنة لانه يعيش الآن في جهنم.

لا يتساءل ياسر العظمة عما اذا كان شخص مثل بطل تمثيليته يستطيع ان يكمل حياته بشكل طبيعي ام ان القهر سيجبره على ان يموت «ميتة ربه». ولكن محرري التايم يستغربون كيف لا يقبل الشاب الفلسطيني حياته كما هي. وينتهي الامر كالعادة الى اننا متخلفون متشنجون حاقدون متوحشون ... الخ القائمة.

هذا النوع من الابحاث للوصول الى هذا النوع من النتائج يذكرني بالنكتة التالية: ضرب العالم الطاولة التي تقف عليها ذبابة فطارت. ثم جلب ذبابة اخرى وقطع جوانحها ووضعها على الطاولة وضرب الطاولة فلم تطر الذبابة. وعندها سجل اكتشافه.

الذباب يفقد حاسة السمع حين تقص اجنحته.

المخرج عوني كرومي : اعتمدت على الاداء الصادق للممثل

سوء تفاهم في المهرجان

● كتب علي الحسيني

اجساد معلقة في الفضاء .. أسرة فارغة، وحقائب سفر، وثياب مبعثرة على الارض. حالما تدخل المكان تشعر بهول كارثة حدثت قبل قليل .. كيف يتحول الانسان الى وحش .. كيف استطاعت ام بمساعدة ابنها ان تقتل ابنها الوحيد؟

الدكتور عوني كرومي استاذ المسرح في كلية الفنون جامعة اليرموك تحدث لـ«الاهالي» وكشف اسرار هذه «الجريمة».

هذا يحصل الآن .. وسيحصل في المستقبل، الانسان يدمر، الانظمة المتخلفة سحقت كل شيء، وهربت قتل المواطن، حاصرته بالفقر والجوع والخوف والمرض، والاهمال، والعسكر، وقوى التخلف والقهر يحلون الى شياطينهم، عقولهم المريضة تدلهم الى طرق جديدة ومبتكرة كل يوم للقتل، صاروا لا يقتلون بايديهم بل يجعلونك تفعل ذلك بنفسك، تقتل صاحبك.. تقتل اخاك .. ابنك الوحيد ثم تقتل نفسك، يدفعونك الى ذلك دون ان تشعر.

الشيطان المعاصر اختلف عما كنا نتصوره قديما يظهر لك الآن على شاشة التلفزيون ببدلة انيقة وربطة عنق يتحدث عن الانسانية وحقوق الانسان، هذا ما اردت أن اوصله الى المشاهد في مسرحية «سوء تفاهم» وهي للكاتب العالمي /البيتر كامو/ وهي من النصوص الخطرة والمهمة في الادب العالمي وكامو عاش فترة طويلة من حياته في الوطن العربي وكتب من الانسان العربي.

يطرح العمل قضية ..... باسلوب راقص تماماً بعيداً عن الاسيب وخدع الاخراج او الابهار المزيف.

اعتمدت في الاخراج اولاً الاداء الصادق للممثل، فريق العمل مجموعة من طلبة كلية الفنون، بعضهم يشارك لاول مرة في عرض مسرحي، الا انك تشعر بأن الذي امامك ممثل كبير، يؤمن بكل كلمة يقولها.

المسرح في نظري ليس فسحة للترويح عن النفس بل هو كالمشرط، والمخرج الحقيقي لا يقل اهميته عن جراح ماهر يضع يده دائما على الجرح.

شهداء حماس والجهاد يردون سريعاً

● رشاد ابو شاور

اين يقع السؤال: ما الذي يدفع شاباً في بداية العمر لتفجير نفسه بعدوه؟!

وهل لهذا السؤال من مبرر حقاً، ام ان طرحه يشكل استجابة لالحاح الواقعيين الذين يدعوننا ليل نهار لالغاء عقولنا وتنكيس رؤوسنا؟!

بعد عملية -الخالصة- التي وقعت عام ١٩٧٤، الاستشهادية الانتحارية علمت ان عدداً من الدارسين الاجتماعيين اليابانيين قد حضروا الى بيروت للبحث في الدوافع التي تدفع شباباً مسلمين لا يؤمنون بالانتحار لان دينهم يحرمه- لتفجير انفسهم باعدائهم مصرين على عدم الاستسلام بعد تنفيذ عمليتهم!

لقد عبر الدارسون اليابانيون يومها عن اندهاشهم من هذا السلوك الفلسطيني اولئك الدارسون ينتمون الى الامة اليابانية التي تعتقد بالتناسخ ولا تحرم ديانتها ومعتقداتها الانتحار، بل انها تسهل وتيسر سبل الايمان به والتصرف بما ينسجم معه، وهذا هو ما حصل اثناء الحرب العالمية الثانية عندما كان الطيارون اليابانيون يقومون بعمليات -الكاميكازي- الاغارة على السفن والبوارج الامريكية والحليفة ويفجرون انفسهم وطائراتهم بها الانتحارية!

اذكر انني كتبت مقالة في مجلة صوت فلسطين-صوت جيش التحرير الفلسطيني- انذاك بعنوان انا مندهش، عبرت فيه عن دهشتي من اندهاش الباحثين اليابانيين، لان الامر ببساطة لا يدعو للاندهاش فكل انسان يحتل وطنه لا بد ان يقاتل حتى الموت او بتحرير وطنه، كائناً من كان هذا الانسان، والى اية ديانة انتمى، ثم ان هذه العملية ليست عمليات انتحارية، انها بالمفهوم الاسلامي عمليات استشهادية في سبيل الله والوطن.

قبل ايام استشهد المجاهد كمال كحيل واربعة من اخوانه في حي الشيخ رضوان بغزة وقيل انه كان يتزنر بحزام ناسف تحسباً من ان يباغته الصهاينة، ولقد كان يعلن للجميع انه لن يقبض عليه قبل ان ينسف نفسه مع من يهاجمه ولانه اقلق الصهاينة كثيراً فقد تلقى جهاز (الشاباك) (الاسرائيلي) المختص بملاحقة ومطاردة وقتل الناشطين الفلسطينيين اينما كانوا، وتلقى رئيسه الجديد الثناء على الانتصارات السريعة التي حققها في (ضرب الارهاب)! لقد نشرت (الصحف الاسرائيلية) التبريكات والتهاني بعد عملية حي الشيخ رضوان؟!

رد الجهاد الاسلامي وحماس جاء سريعاً اكثر مما توقع اعداء الشعب الفلسطيني، والضربة لم توجه لاطفال او (مدنيين)! ولكنها استهدفت جنوداً بملابسهم العسكرية يتنقلون على ارض يحتلونها، هذه الارض التي صورت قرارات كثيراً لتركها لاصحابها لعدم جواز الاحتلال، ولكن الاحتلال لم ينته والمحتلين يوسعون المستوطنات وينشئون الوف الوحدات السكنية الجديدة، ويوجهون الضربات الى الفلسطينيين في الاماكن التي يفترض انهم انسحبوا منها!!

لقد فجر شابان فلسطينيان نفسيهما بجنود الاحتلال الذين ما زالوا يتحركون على ارض قطاع غزة، وكان اول رد فعل من بيل كلينتون الذي تعهد بمواجهة اعمال سفك الدماء، واستنكر قتل الابرياء العزل.. تصوروا!!

يبدو ان البيان الذي اذيع باسم الرئيس كلينتون معد سلفاً، والا كيف لا يعرف رئيس امريكا ان الذين قتلوا هم (جنود) يحتلون ارضاً لشعب صورت عشرات القرارات في الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن بحقه في تقرير مصيره ورحيل الاحتلال عن ارضه.. طبعاً بمعارضة امريكا و (اسرائيل)! الجنرال نصر يوسف كان في تل ابيب عندما وقعت العمليتان يشارك في اعمال مجلس السلام والامن- الجنرال رجل سلام وامن- لذا جاء تصريحه منسجماً مع تقديره للمكان و (تل ابيب) واهله ولذا وعد بتصفية الجناح العسكري لحماس، ولانه جنرال عقلاني وواقعي وديمقراطي وثاقب الرؤية فقد اكد على تصفية الجناح العسكري والابقاء على الجناح السياسي! غريب: الجنرال رجل عسكري، وهم في تل ابيب يعرفون عسكريته تماما!! ترى كيف فاته ان طائر الحرية -واي طائر- يحلق بجناحين واذا قص احد جناحيه يهوي ليسقط عند اقدام الصهاينة في تل ابيب؟!

اتهام حركة حماس والجهاد بالتمول من الكويت وايران وامريكا، وانهما تنفذان مخططاً -تصريح الرئيس ياسر عرفات الذي نقلته اذاعة مونتكارلو في نشرتها الصباحية ٤/١٠، الاثنين- لا يقنع، لان (السلام)!! الراهن، سلام العرب تحت العلم (الاسرائيلي) والتبعية لامريكا هو الذي يناسب امريكا تماماً وبالمناسبة اذا كانت امريكا ضد السلام وتعمل على افشاله فكيف تقبل بها حكماً ووسيطاً وبيننا!!

واذا كانت حماس تاخذ من امريكا اموالاً، فمن اين بالضبط تاخذها وكيف عرفتم.

وهل ابلغتم ال جور نائب الرئيس الامريكي الذي زاركم في اريحا قبل ايام، وماذا كان رده؟! اتهام حماس والجهاد بالتمول من ايران لا يعيبهما -هذا مع موقفي السياسي من ايران- فحزب الله الاشد عناداً في مقاتلة (اسرائيل) يتمول من ايران، وهو الطرف الذي رفض تلويث يديه بدماء الفلسطينيين، والذي يقوده خيرة رجال الدين، الاكثر انفتاحاً واجتهاداً وروحاً جهادية، والذين حرموا مقاتلة الفلسطينيين ايام حصار ومذابح صبرا وشاتيلا! حزب الله الذي دك امس مواقع جيش لحد العميل وقتل خمسة منه، هم بعض من الذراع المتصهين، والذي يقاتل وحده منذ سنوات دفاعاً عن عروبة لبنان وفلسطين! ايام زمان في الفاكهاني كانت التهم توجه لكل من يختلف مع خط السنوية- خاصة بعد حرب ٧٣ ومع الهيمنة والاستفراد بالمنظمة والقرار الفلسطيني.

هذا الاسلوب في توجيه الاتهامات لا يوصل الى بر الامان ولا يحقق مصلحة الشعب الفلسطيني الوطنية.

الطريق الصحيح، في مواجهة مماطلة الصهاينة في الانسحاب من وطننا وتدميرهم للاقتصاد الفلسطيني، واحتفاظهم بالوف السجناء، وسيطرتهم على الحدود الفلسطينية مع الاردن ومصر، هو في توحيد جهود كل الاطراف والاتجاهات الفلسطينية في وحدة وطنية حقيقية تخرجنا من مازق اوسلو، وتنقذ قضيتنا وشعبنا وكرامتنا.

ما تفعله حماس والجهاد، العمليات الاستشهادية البطولية القتال السياسي الذي يتحدد الى اين يذهب، الذي يقوده وتنفذه قيادات كفؤة صادقة مؤتمنة تستند الى الشعب وتمتن الخيوط بالامة العربية التي ننتمي اليها ونحتمي بها ونعيش معها ولها وبها.. ديمقراطية الحياة الداخلية والعلاقات، الوضوح والمحاسبة، الرجل المناسب في المكان المناسب، تفعيل كل حياتنا الفلسطينية ومشاركة شعبنا في صنع مصيره حيثما كان، هذا ما يحقق النصر.

(اسرائيل) والسيادانها وحكامها يريدون للفلسطينيين ان يقتتلوا ويندثروا سياسياً ثم تتم تصفية القضية الفلسطينية وتمزيق الشعب الفلسطيني مراضاة امريكا و(اسرائيل) لن ذاتي لنا باستقلال ودولة وهوية وجواز سفر!

وحتى يقف الكلام على قدميه ويكون واضحاً ولا يساء الفهم، فانني لا ارى في عمليات حماس (قوات عز الدين القسام) والجهاد الاسلامي احراجاً للسلطة الفلسطينية، بل ان هذه العمليات تقدم للوطن دم الحياة، وتعطي للسلطة فرصة كبيرة (لاحراج) الاميركان و (الاسرائيليين) والجهات التي تقول (بالسلام) رغم اننا نعرف سلامهم! ولا تضغط جدياً على الاحتلال (الاسرائيلي) للانسحاب الجدي من القطاع والضفة الفلسطينية.

القول بان حماس والجهاد تعملان على احراج السلطة الفلسطينية هو نقل للمعركة للتصارع الفلسطيني بدلاً من تصعيدها لتقوية المفاوض الفلسطيني، وطرد الاحتلال وكنس مستوطناته وحرمانه من ابتلاع المزيد من الاراضي الفلسطينية.

(اسرائيل) هي العدو، وحماس والجهاد اخوة ورفاق سلاح ومصير ولذا فملاحقة مناضلي حماس والجهاد وزجهم في السجون والتضييق عليهم بعد كل عملية يفاقم الخلافات ويمهد لتفجيرها، وهذا ما تريده (اسرائيل) التي لا تريد الانسحاب الحقيقي والجدي من اي جزء من الارض الفلسطينية!

الاحتلال يجب ان يخرج من ارضنا، وارضنا وقضيتنا وحريتنا ومستقبلنا لنا جميعاً، ولذا جميعنا شركاء في ادارة المعركة، لا مجموعة صغيرة من احد الفصائل او الاتجاهات.

وبعد، ها انذا اعود للسؤال في بداية المقال: ما الذي يدفع شاباً في بداية العمر لتفجير نفسه؟!! انه العدو الذي يدمر الحياة ويحيلها الى جحيم، العدو الذي لا بد من نسفه ليعرف ان الحياة تستحق الموت من اجلها، وان الحرية لا تتحقق في وطن محتل مهان.

لماذا الاندهاش اذن؟!

لماذا الاندهاش اذن؟
من تل ابيب نصر يوسف يهدد بتصفية الجناح العسكري لحماس



في بيان لكتائب الشهيد عز الدين القسام
حبل المشنقة لن يطال رأس حماس والجهاد الاسلامي

اصدرت كتائب الشهيد عز الدين القسام بياناً عسكرياً بعد العملية البطولية التي قادها الشهيد عماد ابو امونة هذا نصه:

اثر العملية الجبانة التي وقعت في حي الشيخ رضوان والتي استهدفت عدداً من مطاردي كتائب الشهيد/عز الدين القسام، قررت كتائب القسام توجيه عدة هجمات عنيفة لقوات الاحتلال الاسرائيلي وقطعان المستوطنين.. وبناء على ذلك تعلن كتائب الشهيد عز الدين القسام مسؤوليتها عن العملية الاستشهادية التي قادها الشهيد البطل/عماد ابوامونة سكان مخيم الشاطئ في مدينة غزة واوقعت عدداً كبيراً من الصهاينة في عداد القتلى او المصابين بالقرب من مستوطنة نتساريم:

وتاتي هذه العملية متزامنة مع العملية الجريئة التي نفذتها حركة الجهاد الاسلامي رداً على تدخل الموساد الاسرائيلي في شؤون القطاع الداخلية وقتله للشهيد /هاني عابد والشهيد كمال كحيل والشهيد حاتم حسان وما نود ان نؤكد عليه في هذا البيان ما يلي:

اولاً: اذا كانت حكومة اسرائيل تعتقد انها تستطيع ان تحول قطاع غزة الى حبل مشنقة من اجل قطع راس حماس والجهاد الاسلامي فان اسرائيل وحلفاءها واهمون.

ان حبل المشنقة سيطال راس الجنود الاسرائيليين وقطعان المستوطنين قبل ان يمس اي شبل من حركة حماس او الجهاد الاسلامي.

ثانيا: اننا ننصح المستوطنين بمغادرة قطاع غزة قبل ان يدفنوا في ترابها الذي يلعنهم ليل نهار.. فضرباتنا القادمة ستكون اقوى مما يتصورون.. احملوا اطفالكم ومتاعكم وعودوا من حيث جئتم.

رابعا: ان على رئيس وزراء العدو ورئيس الشاباك الجديد ان يبتعد عن التفكير باسلوب المراهقين والمغامرة وليتعلموا اننا قررنا الضرب داخل قطاع غزة لا لاننا عاجزون عن الضرب في داخل اسرائيل.. فانتم اخترتم المكان في الشيخ رضوان ونحن حددنا الزمان والمكان في كفار داروم ونتساريم.

الآن نستطيع ان نقول ان السواعد التي انتقمت لدماء شهداء مجزرة الخليل وامتدادات المستوطنين والجنود الصهاينة على الابرياء من ابناء شعبنا لن تضع سلاحها حتى دحر الاحتلال والقضاء على مؤامرات الصهاينة واتباعهم.

السفير الاسرائيلي في عمان عضو سابق في هيئة الاركان العامة للاستخبارات العسكرية

● الاهالي -خاص

كانت الدلالة واضحة في عبور سفير اسرائيل في عمان شمعون شامير من جسر اللنبي (الملك حسين) الى الاراضي الاردنية، في الوقت الذي كانت قد تعينت فيه حدود الاردن مع الدولة العبرية بموجب معاهدة وادي عربة وتم عقب التوقيع عليها افتتاح معبرين شمالاً وجنوباً ليتم فيه دخول وخروج الاردنيين والاسرائيليين حسب اتفاقات التطبيع السياسي والاقتصادي والتجاري والسياحي بين الطرفين، ذلك ان اسرائيل يمكنها بكل بساطة ان توقع على اي وثيقة قد تشير الى حدود شرقية لها دون ان يعني ذلك ان حدوداً نهائية قد تم الاقرار بها، ذلك ان الاراضي الفلسطينية المحتلة ما زالت (مناطق) قابلة للضم ولان تكون اسرائيلية في اي وقت لاحق على الرغم من اتفاق اوسلو والقاهرة مع زعامة منظمة التحرير الفلسطينية.

السفير الاسرائيلي في عمان البروفسور شمعون شامير في تصريحاته الاولى التي سبقت قدومه الى عمان اعتبر ان معاهدة السلام مع الحكومة الاردنية منقطعة النظير بدلالة اكثر من ٢٠ اتفاقا ثنائياً تم التوقيع عليه بين الجانبين، وذلك في الوقت الذي اعرب فيه عن قلقه البالغ من المعارضة في اوساط المثقفين الاردنيين للتطبيع مع اسرائيل، واشار الى ان الامر البارز على هذا المستوى يكمن في المقاطعات الرسمية التي تنتهجها النقابات والاتحادات الشعبية الاردنية المختلفة، وهو ما جعله يبدي فور وصوله الى عمان استعداده لفتح حوار مع الاتجاهات السياسية في الاردن التي ترغب في مثل هذا الحوار مشيرا الى انه يتفهم التعددية السياسية والاتجاهات المختلفة في الاردن وهو في هذه الاشارات المبكرة والمستعجلة يرمي المسالة امام الاوساط الثقابية والسياسية والحزبية والثقافية في البلاد ويطرح تحدياً ثقيلاً ومسؤولاً امامها.

وقبل ذلك كله من هو شمعون شامير؟

هو من الاكاديميين الذين تتلمذوا في الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية، ولد في رومانيا في ١٩٢٣ هاجر الى فلسطين المحتلة مع اسرته في ١٩٤٠ واستقر في القدس والتحق بمدارسها مشغولاً بدراسة العلوم الانسانية، درس الاستشراق في الجامعة العبرية في القدس، ثم انتقل الى جامعة برنستون الامريكية وحصل على الدكتوراة في ١٩٦٧ وعلى مثلها من قسم الدراسات الشرقية في الجامعة الملكية في لندن، وعمل بعد عودته الى فلسطين المحتلة استاذاً لتاريخ الشرق الاوسط في جامعة تل ابيب، وتدرج حتى اصبح رئيسا لقسم تاريخ مصر الحديث، ثم اسس مركز (شيلدح) لدراسات الشرق الاوسط وافريقيا الذي اقترحت المخابرات الاسرائيلية انشاءه بهدف وضع الابحاث والدراسات المهمة عن العالم العربي سياسياً وعسكرياً واقتصادياً واجتماعياً تحت تصرف الهيئة المركزية لاجهزة الاستخبارات والامن الاسرائيلية، بالاضافة الى عمله الاكاديمي الرسمي وقد، شارك شامير في الحروب الاسرائيلية الثلاث ضد العرب في اعوام ١٩٥٦، ١٩٦٧، ١٩٧٣ واصبح عضواً في هيئة الاركان العامة للاستخبارات العسكرية ورئيساً لدائرة تحليل المعلومات فيها.


شامير شمعون

مؤلفاته المنشورة (تاريخ العرب الحديث في الشرق الاوسط) و(مصر تحت حك السادات) و(رؤى الذات من منظور تاريخي في مصر واسرائيل) و (المفكرون المصريون والاهداف القومية) عمل مديراً للمركز الاكاديمي الاسرائيلي في القاهرة الذي انشىء بعد «التوقيع على كامب ديفيد» واستقدم الى القاهرة عدداً كبيراً من الباحثين الاسرائيليين لاجراء البحوث والدراسات، وهم ممن يتبعون اقسام الابحاث وجمع المعلومات في الموساد ووزارة الخارجية. وقد تولى شامير في ١٩٨٨ منصب السفير الاسرائيلي في القاهرة واستمر فيه حتى تموز ١٩٩٠.

حواتمة في عمان لتقبل العزاء بوفاة شقيقه



يزور عمان هذه الايام الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين السيد نايف حواتمة للمشاركة في تقبل العزاء بوفاة شقيقه.

درويش ينفي مجدداً تلبية دعوة لزيارة اسرائيل

نفى الشاعر الفلسطيني محمود درويش ان يكون قد وافق على تلبية دعوة لزيارة اسرائيل، وجهتها اليه جمعية ادبية اسرائيلية تنوي عقد مؤتمر دولي حول الادب العبري المترجم الى العربية ما بين ٩و١١ حزيران المقبل، وقالت صحيفة «لوموند» الفرنسية، انها سالت الشاعر حول الموضوع فرد بالقول ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين هو الذي يعارض شخصيا قدوم درويش الى الجليل والاراضي الفلسطينية المحتلة، ونقلت عن درويش انه لا ينوي تنفيذ زيارته الاولى -اذا حصلت- تلبية لاي دعوة توجه اليه، بل بناء على مبادرة شخصية يقوم بها ويحدد زمانها الشاعر نفسه في حال تراجع رابين عن قراره برفض مجيء درويش الى فلسطين.

وقالت صحيفة «القدس العربي» التي تصدر في لندن ان رابين رفض طلباً من وزير الثقافة الاسرائيلية شولاميت الوني بالسماح رسمياً من السلطات الاسرائيلية للشاعر درويش بالزيارة او العودة كما يشاء، وذلك بحجة انه رفض طلباً مماثلاً تقدم به ياسر عرفات حول زيارة درويش



معتبرا ان هذه الزيارة قد تسبب في التحريض ضد اتفاق غزة- اريحا، نظراً لمكانة الشاعر وموقع خطابه المعارض في الوجدان الشعبي الفلسطيني والعربي اجمالاً وقالت «القدس العربي»، ان رابين لم يغلق هذا الملف نهائياً، وطلب مهلة اضافية للتفكير نظراً لحساسية المضاعفات التي قد تحيط بالزيارة في حال الموافقة عليها.

وكان الشاعر محمود درويش قد نفى لـ «الاهالي» ان يكون قد تقدم الى السلطات الاسرائيلية بطلب عودته الى قريته في الجليل، وعبر عن رغبته القوية بزيارة مواطنه، وقال لـ «الاهالي» ١٩٩٥/٣/٩ ان اسرائيل لم تعلن حتى الآن قراراً بشان عودته الى البلاد سواء بالموافقة او الرفض.

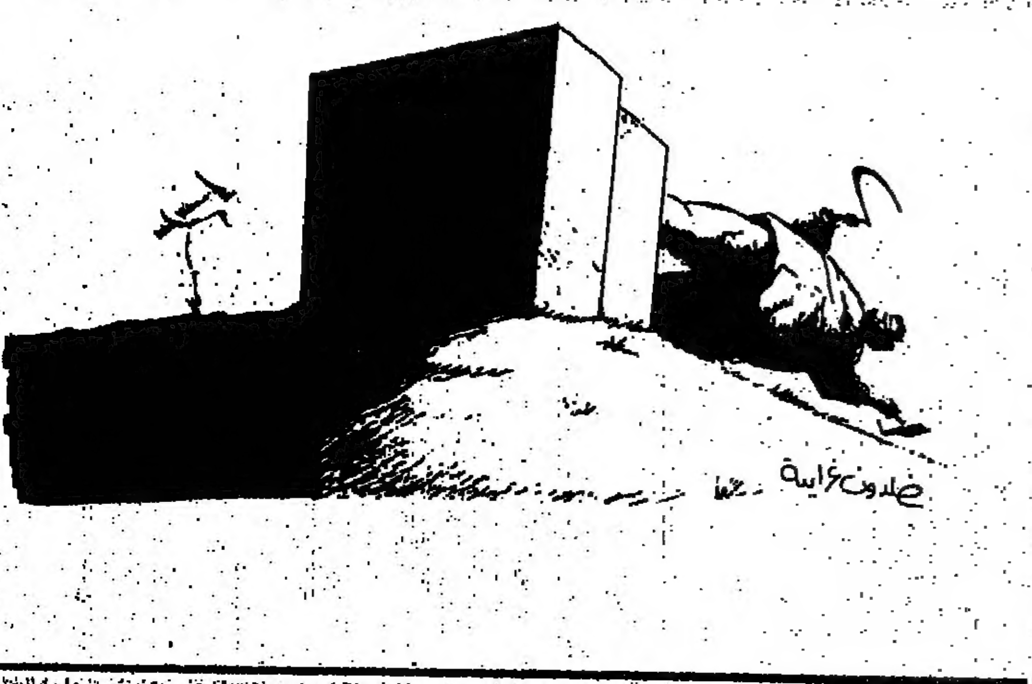
اصرار اسرائيلي على عدم التوقيع على معاهدة الحظر النووي

اكد شمعون بيريز على اصرار الحكومة الاسرائيلية على موقفها الرافض للانضمام الى معاهدة حظر الاسلحة النووية، الا بعد توقيع اتفاقيات سلام تشمل جميع الدول العربية وايران وقال بيريز في تصريح له عقب استقباله مروان المعشر السفير الاردني لدى اسرائيل، ان حكومته على استعداد للتفاوض حول المشاكل الامنية الاقليمية وموضوع مراقبة التسلح في المنطقة بشرط ان يتم ذلك عقب انتهاء اجتماعات المؤتمر الدولي تجديد معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية المقرر عقده هذا الشهر في نيويورك، من ناحية ثانية نفى بيريز ان يكون قد تقدم باي مقترحات بشان وضع مدينة القدس الى بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني.

محاولات اسرائيلية لاختراق السينما المصرية

محاولات متعددة قامت بها الشركات السينمائية الاسرائيلية لجر السينمائيين المصريين للتطبيع فشلت حتى الآن واخرها الدعوة التي ارسلتها احدى استوديوهات السينما الاسرائيلية للسينمائيين المصريين.

مجلة روز اليوسف التي افردت صفحاتها للحديث حول هذا الموضوع نقلت وجهات نظر السينمائيين المصريين، الذين اجمعوا على رفض اي شكل من اشكال التعاون الفني او السينمائي مع اسرائيل، سعد الدين وهبة رئيس اتحاد الفنانين العرب قال ان قرارات الاتحاد بحظر التطبيع ملزمة للفنانين، وهو ما اكده يوسف عثمان نقيب السينمائيين الذي قال ان هناك قراراً منذ اوائل الثمانينات بحظر على اعضاء النقابات الفنية التعامل مع اسرائيل.



اسرائيل تحمي الجريمة في قطاع غزة

في تقرير لوكالة الانباء «رويتر» حول الاوضاع الامنية داخل منطقة الحكم الذاتي رصدت فيه تنامي الجريمة في الاوساط الفلسطينية بسبب ضعف السلطة وعمليات الاغلاق المستمرة من جانب اسرائيل.

واتهمت عناصر من شرطة عرفات سلطات الاحتلال بالحد من تحركاتهم الامنية لاعتقال مرتكبي الحوادث تحت حجة حماية القواعد العسكرية والمستوطنين. وقام مواطنون عاديون بتشكيل جماعات اهلية للقيام بعمليات الحراسة لمكافحة جرائم السرقة، ويؤكد هؤلاء ان المتعاونين مع سلطات الاحتلال هم انفسهم المجرمون الحاليون وهو ما يفسر حماية اسرائيل لهم.

في دراسة عن اثر الحصار على الاطفال في العراق

٢, ٣٠٪ لا يتناولون الغداء و٨, ٣٠٪ يعانون من فقر الدم

● بغداد–
من هدى حمودة

كشفت دراسات اجريت في بغداد، عن نتائج خطيرة جداً من الحصار الاقتصادي، على الاسرة العراقية، ومع الاطفال بصورة خاصة، واوضحت اثر الحصار الاقتصادي على الجوانب النفسية والاجتماعية والتربوية والصحية للاطفال في العراق، في ضوء اتفاقية حقوق الطفل.

ولعل اهم واخطر بحث في هذا المجال هو ما انجزه الباحثان د. سوسن شاكر مجيد ود.صادق عبد الصاحب فقد لجأ الباحثان الى دراسة ميدانية شملت ٢٠٠٠ طفل من اربعين مدرسة ابتدائية في بغداد، للفئة العمرية ٦–١٥ سنة، اضافة الى ٣٠٠ معلم مرشد لهؤلاء الاطفال. وظهر من هذه الدراسة ان الاطفال العراقيين تعرضوا الى مشكلات حادة ليس فقط في الجوانب الصحية وانما كذلك في الجوانب الاجتماعية والتربوية والنفسية، واشارت الدراسة الى ان الظواهر النفسية التي برزت بعد الحصار احتلت المرتبة الاولى، وبوزن مئوي مقداره ٢٠٤٪ متبوعة بالظواهر الاجتماعية والتربوية وبوزن مئوي ١٩٦٪ واخيرا الظواهر الصحية وبوزن مئوي ١٨٥٪ ولخطورة النتائج التي توصل لها البحث نلخصها كما يلي:

الحالة الغذائية: اتضح من الدراسة ان ٧٧٤ طفلاً وطفلة يمثلون ٣٦.٢٪ من اجمالي افراد العينة البالغ عددهم ٢٠٠٠ طفل جاؤوا الى المدرسة صباحا دون ان يتناولوا وجبة الفطور التي هي اساسية لمثل هؤلاء الاطفال قبل ان يبدأوا يومهم في العمل المدرسي واتضح كذلك ان ٢٢٤ طفلاً وطفلة وبنسبة ٣٠.٢٪ من الذين يبدأ دوامهم بعد الظهر لم يتناولوا وجبة الغداء، كما تبين ان ٢٢١ طفلا وطفلة من افراد العينة وبنسبة ١٠.١٪ لا يتناولوا وجبتي طعام تباعاً، وبصورة خاصة وجبتي العشاء والفطور، وقد اشار بعض الاطفال، بان امهاتهم كن تدعوهم الى النوم قبل عودة ابائهم من العمل، وتوعدهم بايقاظهم عند مجيء ابائهم لتناول العشاء سوية معهم الا ان الامهات لا يوقظونهم لعدم توفر طعام العشاء، او لعدم كفايته، كما اشار بعض الاطفال بان الطعام لا يكفي لافراد العائلة، فكانت الام تبادر الى توزيع ابنائها على شكل مجموعات بحيث ان كل مجموعة تتناول احدى الوجبات الاساسية للطعام، ويقول من اجوبة الاطفال ان ابرز الاسباب لذلك هي:

١– عدم كفاية الطعام لدى اسر هؤلاء الاطفال

٢– ارتفاع اسعار المواد الغذائية، وعدم امكانية الاسرة شراء ما تحتاجه من طعام

٣– سوء نوعية الطعام الذي تقدمه الاسرة لهم

٤– وجود الضيوف وتكريمهم باطعامهم غذاء العائلة.

لدى استجواب الاطفال الذين تناولوا الفطور صباحاً، عن نوعية الطعام الذي تناولوه، اتضح ان غالبية الاطفال لم يتناولوا في وجبة الفطور الغذاء الكافي المتكامل، الذي تتوفر فيه العناصر الغذائية المطلوبة التي تزود الطفل السعرات الحرارية اللازمة لنموه ونشاطه وحركته في اليوم المدرسي، اذ ان ٥٨٪ من الاطفال اقتصر فطورهم على الشاي او رافقه شيء من الخبز.

اما بقية الاطفال، فقد تناولوا احد مشتقات الحليب، ولكن بصورة غير كافية وغير متكاملة.

ولدى سؤال الاطفال الذين لم يتناولوا الفطور في المنزل، اذا كانت عائلاتهم قد زودتهم بالسندويشات او مبالغ نقدية، اتضح ان ٧٦٪ منهم لم تزودهم عائلاتهم بالسندويشات وان ٦٣.٤٪ لم يأخذوا اي نقود وان ٩٥٪ من الاطفال ليس بمقدورهم شراء ما يحتاجونه من الطعام من المدرسة او الباعة. وتنوه الدراسة الى ان اثار الحرمان الغذائي على الاطفال تؤدي الى تأخر النمو الجسمي والعقلي ومعاناة التعب والارهاب اضافة الى الاصابة بامراض جسمية وعقلية، مما يزيد الامر سوءاً، ومثل هذه الاضرار تلازم غالبية الاطفال مدى الحياة.

الظواهر النفسية والظواهر ذات الصلة بها

في ظروف الحصار الاقتصادي على العراق، وبسبب الحرمان الغذائي والمادي برزت ظاهرة السرقة لدى الاطفال.

وقد تفشت بشكل لفت انظار الجهات التربوية والمؤسسات الاجتماعية، اذ ان بعض الاطفال لا يمتلكون ما يكفي من النقود لتلبية رغبتهم في شراء الحلوى وسوى ذلك مما يمتلك اصدقاؤهم، كما ان الحرمان العاطفي وخاصة الحرمان من الحب والمودة والاهتمام من الوالدين يجعل الطفل يلجأ الى ملء شعوره الداخلي باستخدام السرقة.

احتلت «السرقة» المرتبة الاولى من بين الظواهر النفسية والاجتماعية ذات الصلة بها، التي برزت في ظروف الحصار الاقتصادي، وبالمقارنة عما كانت عليه هذه الظاهرة قبل الحصار فان الزيادة في الوزن المئوي لحالة سرقة النقود من زملاء المدرسة بلغت بعد الحصار ٢٣٤٪ وان الزيادة في سرقة المستلزمات المدرسية بلغت ٢٣٤٪ عما كانت عليه قبل الحصار كما ان سرقة المأكولات اصبحت ظاهرة شائعة لدى تلاميذ المدارس الابتدائية، وظهر للباحثين ان في مقدمة المأكولات التي تتعرض للسرقة بين الاطفال هي الساندويش والحلوى والبيض بسبب ارتفاع اسعار هذه المواد، والتي لا تستطيع نسبة كبيرة من الاطفال شراءها.

توصل الباحثان د.سوسن شاكر ود. صادق عبد الصاحب الى ان معظم اطفال العينة تولد لديهم سلوك عدواني من اجل الحصول على ما في حوزة الاخرين من حاجات ومواد غذائية وسوى ذلك، وان هذه الظاهرة احتلت المرتبة الثانية من بين الظواهر النفسية والظواهر ذات الصلة بها التي يعاني منها الاطفال في المرحلة الابتدائية.

واوضحت نتائج البحث، ان ظاهرة شعور الاطفال بالخوف والقلق زادت في فترة الحصار الاقتصادي المفروض على العراق، وقد بلغت الزيادة في هذه الظاهرة بالوزن المئوي ٢٢٣٪ عما كان عليه الحال قبل الحصار.

ما وقع لاطفال العراق من مشكلات نفسية واجتماعية وتربوية وصحية، ادى بهم الى حدة الطبع في السلوك والتصرفات وسرعة الغضب والتهيج، ويعتقد الباحثان ان لذلك عوامل عدة مثل:

١– تعرض الاطفال للاحباط وحرمانهم من الاشياء المفضلة لهم، وقد اشار بعض الاطفال الى ان اباءهم يوعدونهم بشراء الحلوى لهم من السوق، الا انه في السوق يخلفوا بوعدهم قائلين ان الحلوى مسؤولية ومضرة بالصحة، وهكذا نعود الى بيوتنا دون ان نحصل على الحلوى.

٢– منع الاطفال من انشطة معينة وعدم تلبية توقعاتهم

٣– يزداد احتمال الغضب والتهيج لدى الاطفال الجائعين او عندما لا يحصلوا على الكمية الكافية من الاطعمة ضمن وجباتهم وفي مواعيدها المقررة. فالجوع يثير الانفعالات الحادة وقد اثبتت الدراسات ان نسبة الغضب تصل قبل الطعام الى ٢٠٪ في حين تهبط بعده الى ٦٪.

٤– عدم الشعور بالامان والاحساس بالتهديد والخطر، بسبب الظروف المادية القاهرة التي تتعرض لها الاسرة العراقية جراء الحصار الاقتصادي.

اظهرت نتائج الدراسة الميدانية ان ظاهرة الكذب احتلت المرتبة السادسة من بين الظواهر النفسية عند الاطفال العراقيين، وبلغت نسبة الزيادة في الوزن المئوي ٢١٦٪ نسبة الى ما قبل الحصار.

اما ظاهرة الاحساس بالتهديد والخطر، فقد احتلت المرتبة السابعة من بين الظواهر النفسية، وقد بلغت نسبة الزيادة في الوزن المئوي ٢١٤٪ بعد فرض الحصار.

واحتلت ظاهرة الخمول وقلة النشاط المرتبة التالية التي يعاني منها الاطفال.

ويعتقد الباحثان ان احساس الاطفال بالتهديد والخطر يعود الى اسباب ابرزها:

١– الصراعات المستمرة بين الابوين او بين الاخوة او الاباء والابناء بسبب الظروف المادية الصعبة التي تعاني منها الاسرة العراقية جراء الحصار الاقتصادي، حيث يؤدي الحرمان من الحاجات الاساسية الى خلق جو متوتر بين الاسرة، وتؤدي تلك الصراعات والتوترات الى احساس الطفل بالتهديد والخطر.

٢– ان حرمان الطفل من الغذاء او من بعض الوجبات، يولد لديه شعورا بعدم الامان من المستقبل، وتدفع هذه الاحاسيس الاطفال الى الارتداد الى انفسهم والى الخمول والشعور بالملل والتعب وضعف الميل للنشاط.

ويأتي الاكتئاب في المرتبة التالية بعد فرض الحصار اذ بلغت نسبة الزيادة في الوزن المئوي لهذه الظاهرة ٢٠٣٪ عما كان عليه قبل الحصار، تليها «السلوك العدواني» ثم العزلة والانطواء الاجتماعي.

وقد خلصت الدراسة الى ان هذه الظواهر النفسية زادت حدتها بعد الحصار، وبلغت حوالي ٢٠٠٪ عما كان عليه الوضع قبل الحصار.

كذلك اظهرت الدراسة ان الاغراق في النوم في اثناء الدرس اصبحت ظاهرة مستفحلة، حيث بلغت نسبة الزيادة ١٨٧٪ عما كان عليه الحال قبل الحصار.

ومعروف ان هذه الظاهرة ناتجة عن فقدان جسم الطفل للبروتينات والفيتامينات.

وتأتي ظاهرة فقدان الثقة بالنفس الناتجة عن حالة الخوف التي يعاني منها الاطفال بصورة عامة ثم «الانانية» في التعامل مع الاخرين، وظاهرة مص الاصابع ومشاكل في النطق واخراج المقاطع والاصوات، وجميعها ناتجة من التوتر المتواصل نتيجة الجدال العنيف والمستمر داخل الاسرة بسبب الظروف الاقتصادية وحالة الاجهاد والشعور بالتعب التي تزيد من نوبات التلعثم.

الظواهر الاجتماعية والتربوية

لدى استقصاء الظواهر الاجتماعية والتربوية ذات الصلة بحقوق الطفل والتي تنص على حق الطفل في التعليم الالزامي وجعله متاحاً ومجاناً للجميع واتاحة الفرص لعدم ترك الدراسة وبمدى تعلق الامر باطفال العراق برزت الظواهر الاجتماعية والتربوية الاتية:

الانشغال بالاعمال الحرة خارج اوقات الدوام المدرسي، التسرب من المدرسة، شرود الذهن، التأخر في اداء الواجبات المدرسية، ضعف الاستيعاب والفهم والتركيز والانتباه، عدم تحمل المسؤولية، الهروب والغياب من المدرسة.

لا شك ان اشتغال الاطفال بالاعمال الحرة التي تشكل مورد رزق اساسيا لاسرهم في الظروف المعيشية الصعبة التي تتعرض لها العائلة العراقية نتيجة الحصار هي من اهم الاسباب في هذه الظواهر التي اثبتها البحث، اضافة الى الاضطراب النفسي بسبب معاناة الاطفال من الجو العائلي الذي يسوده الحرمان والتأزم ومن الواضح ان هذه النتائج جاءت بسبب الحصار الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق، لا يسبب للاطفال الضرر والاذى في الجانبين الاجتماعي والتربوي فحسب وانما هو وراء كافة الظواهر السلبية التي برزت لدى اطفال العراق بعد فرض الحصار.

الظواهر الصحية.

استخلاصات البحث لهذه الظواهر مرتبة تنازلياً كالاتي:

– فقر الدم اشارت الدراسة الى ان ٣٠.٨٪ من اطفال المدارس الابتدائية الذين شملتهم الدراسة يعانون من فقر الدم، وبلغت نسبة الزيادة المئوية في الاصابة بهذا المرض بعد الحصار الى ٢٢٢٪ مقارنة بـ ٢٥٪ قبل الحصار.

– الام واضطرابات المعدة: وصلت الى ١٦.٦٪ من افراد العينة ثم الدوخة او الدوار ثم التشنجات ثم اليرقان «التهاب الكبد الفيروسي» ثم التعب والارهاق والتقيؤ ثم الاغماء وحالات الام الراس.

الاكتئاب والسرقة والهروب من المدارس وظواهر اكثر سوءا

الاحزاب السياسية الاردنية المعارضة تقف الى جانب العراق وليبيا

في بيان سياسي صادر عن الاحزاب السياسية المعارضة (١١ حزباً) حول فرض الحصار على ليبيا، والتحضير لتجديد الحصار على العراق جاء فيه انه لا زالت الولايات المتحدة الامريكية تمارس سياسة فرض عقوبات الحصار على ليبيا في مجالي النقل الجوي والتسليح/وتحول توسع هذا الحصار ليكون شاملاً، وكل ذلك بسبب اصرار الولايات المتحدة وحلفائها على تسليم المواطنين الليبيين المتهمين بحادث الطيران فوق لوكربي، وبعدما عملت كافة المقترحات التي تضمن اجراء محاكمة عادلة ودولية للمتهمين في الحادث المذكور.

ان اصرار الولايات المتحدة الامريكية ومعها بعض حلفائها على التمسك بمطلب تسليم المتهمين او الاستمرار في فرض العقوبات، ورفض اي حل عادل يوافق عليه الطرف الليبي بما يحمي كرامته الوطنية وحقوق ابنائه الليبيين، انما يندرج في اطار استمرار ممارسة سياسة الابتزاز وفرض اسلوب الترهيب للقوى والبلدان التي تخرج عن الطاعة للطرف الامريكي المهيمن وفي ظل ما يسمى بالنظام الدولي الجديد/نظام فرض السيطرة الامريكية على العالم.

اننا في الاحزاب الوطنية الاردنية اذ ندين سياسة استمرار فرض الحصار على ليبيا، نطالب بفك هذا الحصار، وبالاستماع الى الحلول التي تضمن توفير تحقيق حل عادل في القضية المثارة حول حادث الطائرة الامريكية فوق لوكوبي.

واذ نعلن تأييدنا الكامل لقرار الجماهيرية الليبية بفك الحصار من طرف واحد والعمل على نقل الحجاج الليبيين بواسطة الطائرات الى الاراضي المقدسة، نطالب الدول العربية المجاورة بتقديم كافة التسهيلات والخدمات للطائرات الليبية المقلة للحجاج.

كما نثمن الاصوات الديمقراطية في العالم الغربي التي تنادي باجراء تحقيق انطلاقا من قناعاتها ببراءة ليبيا من الاتهامات المفتعلة لتبرير حصارها.

اننا في الوقت الذي نشهد فيه ممارسة سياسة الغطرسة هذه ضد ليبيا، نستنكر استمرار فرض الحصار الشامل على العراق منذ اكثر من اربع سنوات بعد الانسحاب من الكويت وبعد الالتزام بكامل قرارات مجلس الامن بخصوص ذلك النزاع ونتائجه، ونطالب بوقف هذا الحصار، وندعو الدول العربية والاسلامية لاتخاذ موقف جريء يفشل فيه استمرار سياسة فرض الحصارات وتجويع الشعوب في الوقت الذي يجري فيه النهب المتواصل لخيرات وطننا العربي وصبها في جيوب اصحاب المشاريع الراسمالية الكبرى.

وقد وقع على البيان كل من:

حزب جبهة العمل الاسلامي، حزب جبهة العمل القومي، الحزب الديمقراطي الاشتراكي الاردني، حزب الشعب الديمقراطي الاردني-حشد، الحزب الشيوعي الاردني، حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني (وحدة)، الحزب العربي الديمقراطي الاردني، حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني، حزب البعث العربي التقدمي، الحزب التقدمي الديمقراطي الاردني، حزب الجبهة العربية الدستورية (الدستورية).

المنظمة العربية لحقوق الانسان تطالب بانسحاب تركيا من شمال العراق

طالب بيان صادر عن المنظمة العربية لحقوق الانسان بانسحاب تركيا من شمال العراق واضاف: تتابع المنظمة العربية لحقوق الانسان ببالغ القلق تطورات التدخل العسكري التركي في شمال العراق، وما يفضي اليه من قتل المدنيين، وترويع الامنين والاعتقال التعسفي للمئات، وانتهاك سيادة العراق، كما يثير قلقها عدم تناسب رد الفعل الدولي العربي وحجم الانتهاكات الواقعة خلال هذه العمليات.

ويضاعف من قلق المنظمة استمرار تحقيق تركيا لتدخلها العسكري الذي بدأ في ٢٠ مارس/اذار، ورفضها الاستجابة لدعوات وقف اطلاق النار، او تحديد مدى زمني للانسحاب، وللتداول الفج لافكار عن ملء الفراغ وكان المنطقة خالية من اصحابها.

وتعتبر المنظمة ان الذرائع التي اوردتها تركيا عن تدخلها العسكري، وتلك التي تدعم من هذا التدخل غير مبررة، خاصة انها تستهدف المنطقة الامنة التي انتزعت بقرار دولي من سيادة العراق، بدعوى حماية الاكراد من الهجمات العراقية وتعتقد المنظمة ان هذا التدخل يخالف القانون الدولي وقرارات مجلس الامن ويتعارض مع كل المعايير الدولية، وتدعو الحكومة التركية لوقف عملياتها العسكرية، ووقف الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان والانسحاب الفوري من اراضي العراق.

طلبة الجامعات المصرية يتظاهرون ضد التطبيع

تصاعدت حدة المظاهرات المناهضة للوجود الاسرائيلي في سوق القاهرة الدولي، وشهدت معظم الجامعات المصرية حشوداً غاضبة ضد عمليات التطبيع مع اسرائيل، واعلن عدد من طلاب جامعة عين شمس الاضراب عن الطعام في مقر الجامعة، حتى يتم الافراج عن زملائهم المعتقلين.

في الوقت نفسه افرج عن الصحافي حمدين الصباحي مدير تحرير جريدة العربي الناصرية وعضو الامانة العامة للحزب الناصري وامين اسكندر عضو المكتب السياسي للحزب وما يزال عدد اخر من الناصريين واعضاء حزب العمل والاحرار معتقلين على خلفية المظاهرات التي حدثت في القاهرة وعدد من الجامعات المصرية ضد وجود الجناح الاسرائيلي في معرض القاهرة الدولي.

ويذكر ان الاحزاب المصرية قد اكدت رفضها مشاركة اسرائيل في سوق القاهرة، في اطار عمليات التصدي لمحاولات التطبيع التي عادت للظهور مؤخرا في مصر.

وكانت لجنة مناهضة الصهيونية قد اعلنت عن انعقاد دائم لها لحين الافراج عن معتقليها، ودعت الى اجبار السلطات المصرية اغلاق الجناح الاسرائيلي في سوق القاهرة الدولي.

انباء عن اقالة وزير الاعلام السعودي

ذكرت نشرة بريطانية متخصصة ان وزير الاعلام السعودي علي الشاعر اقيل من منصبه بسبب فشله في مواجهة تحركات المعارضة الاعلامية وخاصة نشرات لجنة الحقوق الشرعية التي يتزعمها الدكتور محمد المسعري، وقالت صحيفة «القدس العربي» التي نقلت الخبر ان هذه ليست المرة الاولى التي تروج فيها اخبار عن اقالة او استقالة الشاعر وقالت «يبدو ان خبر النشرة اقرب الى الصحة هذه المرة، بسبب حالة الاحباط التي تسود اوساط السلطة السعودية من فشل السياسات الاعلامية الرسمية في التصدي للحملات الاعلامية المكثفة في الاعلام الغربي ضد المملكة، وذكرت ان مصادر اعلامية سعودية في لندن لم تستبعد اقالة الشاعر ولكنها استغربت طريقة تسريب الخبر، فجميع الاقالات السابقة لوزراء تمت بشكل فوري ودون تمهيد، ولو كان قرار اقالة الوزير الشاعر قد صدر لجرى الاعلان عنه فوراً، ويذكر ان الشاعر قد خلف الدكتور محمد عبده يماني الذي اقيل من هذا المنصب في (١٩٨٢) وكان اول وزير يعينه العاهل السعودي الملك فهد فور تسلمه العرش.

المعارضة البحرانية تؤكد استمرار نضالها من أجل الديمقراطية

المحت صحيفة بحرينية للمرة الاولى الى حالة الفوضى التي تعم البحرين في حين قال بيان لحركة احرار البحرين، التي تتخذ لندن مقراً لها «ان نضالنا من اجل الديمقراطية واحترام حقوق الانسان سيستمر وسيتكثف لكننا سنحرص دائما على ان لا يصيب الاذى ايا من ضيوفنا، في تأكيد وتطمين للاجانب المقيمين في البحرين.

ويذكر ان الصحف البحرينية لم تشر اطلاقا الى ما يجري في البحرين فان صحيفة «اخبار الخليج» القريبة من الحكومة المحت اليها بطريقة غير مباشرة عندما خصصت افتتاحية بعنوان «عندما قال ديغول لا للفوضى» للحديث عن الطريقة التي واجه فيها الرئيس الفرنسي الراحل الحركات الطلابية في ايار ١٩٦٨ في فرنسا. وقال دبلوماسي لوكالة فرانس برس من نيقوسيا ان الاضطرابات انتقلت الى المدارس التي اغلقت السلطات اثنين منها مؤخراً وان الطلاب بداوا في تنظيم اضطرابات ومظاهرات شبه يومية.

اوروبا ترفض الحظر النفطي على ليبيا

رفض كل من فرنسا وبريطانيا والمانيا وايطاليا واسبانيا الطلب الامريكي بفرض الحظر النفطي على ليبيا بسبب ازمة لوكربي وكان وزير خارجية فرنسا الان جوبيه قد قال في تصريح لاذاعة مونت كارلو ان العقوبات الحالية كافية ولا داعي لحظر النفط الليبي.

المغرب يستعد لفتح مكتب اتصال في تل ابيب

قال مسئولون اسرائيليون لصحيفة «يديعوت احرانوت» ان المغرب اصبح الدولة العربية الثالثة التي ستفتح مكتباً تمثيلياً لها في اسرائيل بعد مصر والاردن حيث استأجرت شقة لتحويلها الى مكتب اتصال في تل ابيب.

وكانت بعثة مغربية برئاسة طلال غفراني قد وصلت تل ابيب واقامت في مكاتب السفارة الزائيرية السابقة، التي من المرجح ان تكون مكتب الاتصال المغربي.

«استعباد» مليون مصري في الخليج

اكدت المنظمة المصرية لحقوق الانسان ان المصريين العاملين في الخليج والبالغ عددهم حوالي مليون شخص هم ضحية «الاستعباد»، منتقدة عدم تحرك الحكومة المصرية لمساعدتهم، وقالت المنظمة في تقرير نشرته امس ان المصريين البالغ عددهم ٩٠٠ الف شخص والعاملين في هذه الدول هم ضحايا انتهاكات فظة لحقوق الانسان عبر شروط التوكيل المفروضة عليهم.

وقال التقرير ان «النظام المعمول به والذي يعطي الحق للوكيل باستقدام العامل الاجنبي وابرام العقد معه وتشغيله ليس سوى شكل من اشكال العبودية» وقالت المنظمة ان العمل بنظام الوكيل موجود في دول مجلس التعاون الخليجي الست تقريباً. وهي السعودية والكويت وقطر والبحرين والامارات العربية المتحدة وعمان.

واضاف التقرير ان «العمال المصريين يوضعون تحت كفالة مواطن خليجي يمكنه ان يصادر جوازات سفرهم وان يمنعهم من تغيير العمل وان يمتنع عن دفع اي مرتب لهم وان يبعدهم من البلد الذي يعملون فيه في اي وقت»، وتعطي المنظمة مثالاً على ذلك ثلاثة مصريين توفوا في ظروف مشبوهة واخرين عذبوا او احتجزوا بشكل تعسفي وخصوصاً في السعودية وخمسة لم تصرف لهم اجورهم».

تيسير الزبري:
عودة الى بداية نهوض شعبي عربي لمواجهة نهج الاستسلام

كلمة السيد تيسير الزبري الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي الاردني (جشد) عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي الاردني لحماية الاردن ومجابهة التطبيع وذلك في الندوة السياسية التي اقامتها لجنة مكافحة الصهيونية في دمشق ١٩٩٥/٤/١٠.

السيد رئيس لجنة مكافحة الصهيونية،

الاخوة المشاركون

تحية طيبة انقلها لكم من عمّان، الوجه الاخر من السياسة الرسمية المعلنة، ومن الاخوة اعضاء اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع، وباسمهم اسجل امام هذا الملتقى الكريم في القطر السوري الشقيق مجموعة من الملاحظات والنقاط لعل وعسى تساهم في تحديد رؤية عربية موحدة تجاه هذه المرحلة الفاصلة والهامة من تاريخ المنطقة تحديداً، والعالم العربي عموماً دون استثناء مؤثرات هذه المرحلة على عدد من الاقطار الاسلامية المكافحة ضد الهيمنة وفرض سياسة القطب الدولي الواحد:

النقطة الاولى: التي ارغب بابرازها في هذا الملتقى من طلائع المثقفين ومن ممثلي الفئات السياسية المشاركة هي العودة الى بداية نهوض شعبي عربي يشمل اكثر الاقطار العربية/ في المشرق وفي المغرب، والميزة الرئيسية لبروز حالات هذا النهوض الشعبي تتمثل بدرجة عالية من النضوج والواقعية، ومن استثمار الدروس التاريخية بدرجة اعلى من السابق، وبعيداً عن فرقعة الشعارات العامة، ونلاحظ من تتبع سير هذه الحالات من النهوض الشعبي اعطاء الاولوية للجانب الوطني تحديداً في الاطار التنظيمي دون اهمال للجانبين القومي والتحرري العام، واعتقد ان هذه الحالة هي انعكاس لتطورات موضوعية سياسية واقتصادية لا مجال للخوض فيها في هذه الكلمة.

وتنبع اهمية هذه الاشارة -في رأيي- من كونها تاتي في مواجهة اتجاه يرى بضرورة الاستسلام لنتائج ميزان القوى المختل اقليمياً ودولياً، ويقدم اصحاب هذا الاتجاه تنظيرات واسعة لهذا المنحى التراجعي دون الاخذ بعين الاعتبار للجوانب التاريخية، والى حق تقرير المصير، والى حقوق الانسان الاقتصادية والروحية، لا بل تجري عمليات طمس لمحطات هامة في التاريخ العربي والاسلامي، والسيف الذي يشهره اصحاب هذا الاتجاه في وجوهنا يقوم على مسئولة هاتوا بديلكم!

والمقصود بذلك البديل الفوري الذي يقلب كل المعادلات الراهنة وعندما نقدّم لهم البدائل لحالة الاستسلام الراهنة والتي تقوم على بناء وتراكم حالة شعبية ناهضة في كل قطر وفي اطار التنسيق مع الحركات الشعبية في الاقطار الاخرى يلوون وجوههم لان هذا الطريق طويل.. وهم - كما قلت- يريدون البديل الفوري، اي يريدون المستحيل، ومن المؤسف حقاً ان تكون فئات من هذه المثقفين «الثوريين سابقاً» هي احصنة طروادة للحكام المستسلمين الامر الذي بات يقتضي فضح هذه الظاهرة وفضح اصحابها الملتحقين بسلطة الاستسلام.

والملاحظة الثانية: ان الوصف الوطني والاسلامي والتقدمي المعارض لمنهج التسووية تسود في داخله حالة من الفوضى، والفوضى الخطيرة والتي تصل احيانا الى درجة اختلاط الالوان ووقع عدد واسع من انصار الموقف الشعبي المعارض لمنهج الاستسلام الى الموقع الاخر!

اما لماذا يجري كل هذا فانني ارى اننا لسنا متوحدين على مفهوم محدد -او مقارب- لمعنى مواجهة التطبيع مع العدو، والسؤال الذي اطرحه ويطرحه كثيرون يتعلق بماهية مخاطر التطبيع الراهنة وضرورة الاتفاق عليها، والسؤال الثاني هل ان «التطبيع» مرفوض بالمطلق ام ان له شروطه التاريخية التي لا بد وان تحصل قبل البحث في موضوع التطبيع، واظن ذلك هو ما دار في خلفية ذهن المفاوض السوري واللبناني عندما جرى رفض الدخول في المصادثات متعددة الاطراف والتي تتعلق بعناصر واسعة من التطبيع الثقافي والاقتصادي وفي مواضيع الهيمنة والتسلح وغيرها، قبل ان يجري التزام اسرائيلي بشروط المرحلة الاولى (المحادثات الثنائية) والمستندة على ضرورة الالتزام بتطبيق قرارات الشرعية الدولية الخاصة بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي السورية واللبنانية اي حسب قراري مجلس الامن ٢٤٢، ٤٢٥ وعلى قاعدة الارض مقابل السلام وعلى قاعدة الامن المتبادل والمتساوي، ولم يقل المفاوض السوري واللبناني انهما ضد التطبيع بالمطلق! وانني اتساءل ان كانت هذه المسائل ليست جديرة بالتفكير المشترك بهدف الوصول الى تحديد مفهوم واقعي يجذب الفئات الوسطى لموقفنا ولا ينفرها او ينقلها الى الصف المواجه، ولا شك ان لمصالح الافراد والمؤسسات والطبقات دورا في ذلك ، ولكن علينا دور وواجب وطني يتعلق بضرورة نشر حالة وعي، بسيطة في الشكل وعميقة في المضمون، وتقدم برامج مواجهة سهلة التنفيذ، سريعة المفعول، سياسة واقعية غير متطرفة، غير انهامية تبني ولا تهدم توسع دائرة المعارضة ولا تضيقها ترسم لحالة شعبية منظمة وواسعة وليس لحالة نخبوية ضيقة الحجم محدودة الاثر، وفي هذا المجال فانني ادعو لدراسة تجربة الحركة الوطنية والسياسية والنقابية في مصر الشقيقة، فهم اول المصابين بنكبة الحلول الثنائية، غير العادلة في كامب ديفيد، وهم اصحاب التجربة الغنية والعملية في مجابهة السياسة المصرية الرسمية للتطبيع مع اسرائيل.

كما انني ادعو للبحث في ايجاد ميثاق شرف عربي محدد لمفهوم التطبيع، وراسم لخطط وطنية وقومية للمجابهة.

الملاحظة الثالثة: وتتعلق بتقديم معلومات امام هذا التجمع الكريم، حول تجربتنا المتواضعة في الاردن لمجابهة المخاطر التي واجهتنا، ورؤيتنا الوطنية الموحدة ازاء الاستحقاقات الوطنية في مرحلة ما بعد مسيرة التسوية السياسية منذ حوالي اربع سنوات مضت:

فلقد شكلت القوى السياسية من احزاب ونقابات وشخصيات وطنية مستقلة لجنة وطنية لمجابهة التطبيع منذ ان اعلن عن اتفاق اوسلو المشؤوم، وبداية ظهور معلومات عن التقدم بجدول اعمال ثنائي اردني اسرائيلي (الاجندة) في نهاية ١٩٩٢، وحددنا ميثاقاً وطنياً ووضعنا لائحة عمل داخلية للجنة الوطنية لمجابهة التطبيع - لجنة منبثقة عن الاحزاب السياسية الاردنية، وتحدد للجنة «المجابهة» ميثاق شرف وطني يقوم على مقاطعة العدو في مجالات الثقافة والاعلام، والاقتصاد، والتبادل التجاري، وتحريم بيع الارض، وتحريم عمل مقاولات مشتركة مع شركاته.. الخ. كما شكلت اللجنة عدداً من الفروع في المناطق، وقامت باصدار نشرة المجابهة كما تقوم بعقد ندوات توعية في المناطق، والنقابات والاحياء، ولا نريد ان نعرض عليكم المعاناة التي تلقاها اللجنة، واشير هنا الى محاكمة الاستاذ المجاهد بهجت ابو غربية رئيس اللجنة تحت ذريعة عمل تنظيم غير مشروع؟!

ومن الجدير بالذكر ان اشير الى الخطوات اللاحقة التي قامت بها احزاب وقوى المعارضة الوطنية الاردنية في مجابهة المعاهدة الاردنية-الاسرائيلية (معاهدة وادي عربة الموقعة بتاريخ ١٩٩٤/١٠/٢٦) والمتعلقة بالتحضير لعقد مؤتمر شعبي تتوحد فيه كافة القوى من اجل حماية الاردن ومجابهة التطبيع ولقد جرى على هذا المحور التقدم بالخطوات الرئيسية التالية:

• تشكيل لجنة تحضيرية وطنية من امناء الاحزاب السياسية المعارضة وعدد من الفعاليات الشعبية المستقلة.

• اقرار مشروع برنامج سياسي يعرض على عضوية المؤتمر يحدد موقف المعارضة برفض المعاهدة الاردنية-الاسرائيلية ويوضح اسباب ذلك، ويقر فيه ميثاق وطني لمجابهة التطبيع، ويربط ما بين سير المعاهدة وما بين الاوضاع الداخلية التي باتت تمس الحريات الاساسية للمواطن، كما تمس مصالحه المعايشة المباشرة، وتدهور الاوضاع الاقتصادية تحديداً بعد توقيع المعاهدة.

• الاتفاق على عدد من الخطوات التنفيذية لعقد المؤتمر الوطني الذي تحدد اولياً في نهاية نيسان الجاري، وانجاز كافة الخطوات الكفيلة بنجاحه بما في ذلك مشاركة ممثلين عن لجان المقاطعة العربية في المؤتمر المنشود.

ايها الاخوة المشاركون، اننا نطمح من وراء هذه اللقاءات ان نصل الى اطار قومي موحد في مجابهة سياسة فرض الهيمنة الامريكية-الاسرائيلية على منطقتنا، وبناء ما يسمى بالنظام الشرق اوسطي بديلاً لمشروع النهوض العربي، والدور المفترض لجامعة الدول العربية، وبديلاً للعلاقات العربية- العربية في المجالات المتعددة ومنها بشكل خاص في المجال الاقتصادي.

ونامل الى ان يجري -الوصول الى الاطار القومي الموحد- ان نحافظ على وتيرة الاتصالات وتبادل المعارف والمعلومات والخبرات فيما بيننا خدمة لبرنامج نضالنا الوطني والقومي والتحرري عموماً، ومن اجل بناء سلام عادل حقيقي وشامل.

• السوق الشرق أوسطيه ..

خلدون غرايبة

ندوة ثقافية فكرية عربية

بالتعاون مع اللجنة العربية لمكافحة الصهيونية والعنصرية، اقام اتحاد الكتاب العرب في دمشق ندوة ثقافية فكرية عربية بمناسبة يوم الارض، ضمن المحاور التالية: تفعيل العمل العربي ومقاومة التطبيع والتصدي له. والتطبيع بين التنظير والتطبيق. والنظام الاقليمي والسوق الشرق اوسطية. واتفاقيات الاذعان. اوسلو، وادي عربة.

وشارك فيها كل من:

د. علي عقلة عرسان - رئيس اتحاد الكتاب العرب، فخري قعوار - الامين العام لاتحاد الادباء العرب، وانعام رعد، ود. انيس صايغ، وهزمي الخواجا، ود. غازي حسين، وتيسير الزبري، وهاني منيس.

فتحة الحلم

● عبد الحليم قنديل ×

«تحية لشباب مصر المعتقلين في حرب التطبيع»

عشرات في اخضر العمر فتيان وفتيات، قادة طلاب ناصريون واسلاميون ويساريون، وقابضون على جمرة الحلم بينهم القيادي الناصري المرموق كمال ابو عطية وزميلنا العزيز الكاتب الرائق عزازي علي عزازي.

واكاد اتخيلهم وهم يسكنون الزنازين المعتمة ويتحملون التعذيب والجلد والصعق بالكهرباء ويهتفون رغم الالام لا توصف: تسقط اسرائيل واحذيتها في حكومة القاهرة.

وحدهم يؤدون عنا «فرض عين» ويدفعون ضريبة «الجهاد المقدس» لا يعبئهم ياس ولا يعوزهم رجاء وجوههم مكدودة من انتظار الذي لا ياتي، وقلوبهم متقدة بايمان لا ينفذ، وعقولهم تقول بثقة: الان عرفنا طريقنا وتركنا القعود المنيح لمن يستحقونه.

كثيرون - وانا منهم - يرفضون وجود اسرائيل، ناهيك عن التطبيع معها، ويبدون عميق الاحتقار لحكومة وضعت فوق رقابنا، ويسبلون انهار حبر لا تحرك ساكنا ولا تبعث الحياة في حجر يتململ، ويصوغون الامل في كلمات بعينها يقصدون ومتاسين وكان ... [illegible]

[illegible]

ماذا جرى في انتخابات رابطة الكتاب؟

● كتب المحرر الثقافي

جاءت النتائج التي اسفرت عنها انتخابات رابطة الكتاب الاردنيين في ١٩٩٥/٤/٧ حصيلة لمخاض اكثر من شهرين في اوساط الرابطة وتحديداً منذ انفضاض المؤتمر السنوي العادي الذي عقد في شباط/رمضان الماضي وهو المؤتمر الذي اتخذ بالاجماع (دون تحفظ احد) عدة قرارات وتوصيات وتوجهات تتعلق بالتطبيع الثقافي مع اسرائيل اثر توقيع معاهدة وادي عربة.. ومن ابرز هذه القرارات ما يلي:

١- عقد مؤتمر ثقافي تنبثق عنه هيئة عليا للدفاع عن الثقافة الوطنية والقومية.

٢- احياء لجنة مقاومة التطبيع ورفدها بعناصر جادة.

٣- تقوم لجنة مقاومة التطبيع بتكليف من الهيئة الادارية او تاليف لجنة تقوم بمهمة مساءلة المطبعين في الرابطة حول سلوكهم التطبيعي وتقدم توصياتها الى الهيئة الادارية.

٤- يتم لاحقاً من قبل الهيئة الادارية وفي ضوء المساءلة البت بقضايا الفصل من الرابطة او اية اجراءات اخرى وخصوصاً الاسماء التي تم التداول بازالة العضوية عنها في اجتماع الهيئة العامة وهي الاعضاء حمادة فراعنة، محمد داودية، وخالد الكركي ود.سليمان الازرعي، علي الفزاع، اسعد عبد الرحمن، زليخة ابو ريشة، وذلك لحيثية مختلفة من الاخرى.

وقد تم تكليف الهيئة الادارية بالشروع فوراً بتنفيذ هذه القرارات وفجاة قرأ اعضاء الرابطة في الصحف استقالة رئيس الرابطة دون بيان فعلي للاسباب الموجبة، وعلى الاثر قدم سبعة من اعضاء الهيئة الادارية استقالاتهم ودعي الى مؤتمر استثنائي لانتخاب رئيس وهيئة ادارية جديدة، وبدا واضحاً ان الرابطة دخلت في ازمة حادة قوامها ماذا يفعل المثقفون ازاء التطبيع الثقافي مع اسرائيل وقد طرح هذا السؤال في اجواء تنشط فيها لجان التطبيع الثقافي مع اسرائيل التي تم تعليقها لحين ظهور نتائج انتخابات الرابطة في اجواء تتصاعد فيها حدة مجابهة التطبيع في اوساط الكتاب العرب اذ اجمعت الهيئة العامة لهم في دمشق وقامت بفصل الشاعر المعروف ادونيس وعقد اتحاد الكتاب اللبنانيين مؤتمراً لمجابهة التطبيع حضره ٥٠٠ شخصية ثقافية عربية واستطاع كتاب مصر وصحفيوها تثبيت خط المجابهة مع اسرائيل على الصعيد الثقافي والاعلام كما يتم التهيوء لاقامة ملتقى واسع في دمشق لمجابهة التطبيع الثقافي اسفر عن التاكيد على رفض المعاهدات حتى لو وقعها السياسيون وذلك كله في الوقت الذي يحضر فيه بحماس الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب لعقد ملتقى في بغداد ضد التطبيع الثقافي يتبلور عنه انشاء الجبهة العربية الموحدة ضد التطبيع الثقافي من الاتحادات العربية، وفي الوقت الذي بدا فيه كتاب الشمال الافريقي العربي بجلاء الصورة ورفع الصوت عالياً ضد التطبيع الثقافي.

في الوقت نفسه كانت الانظار تتجه الى الاردن لاعتبارين الاول ان الادباء والكتاب العرب قد التقوا بحماس في مؤتمريهم العامين ١٨و١٩ اللذين عقدا في عمان والدار البيضاء على ان تكون عمان مقراً للامانة العامة وامينها العام احد كبار الكتاب (فخري قعوار) بسبب الاعلان ان عمان (عاصمة الثقافة العربية) هي راس الحربة في مواجهة التطبيع الثقافي والثاني ان رابطة الكتاب الاردنيين في تاريخها العريق في بلورة دور وطني وقومي وديمقراطي معاد للصهيونية، لا يمكن الا ان تنجح في الامتحان وتمر من الازمة في سلام.

هذا هو سبب الاهتمام الواسع في الصحافة العربية الاجنبية في كيفية اجابة الكتاب الاردنيين على هذا السؤال والخروج من الازمة.

ووسط هذه الاجواء كان لا بد ان يبرز الصوت الواضح بضرورة مجابهة ثقافة المعاهدات التي تروج لها عدة مراكز ثقافية في البلاد ذات صفة رسمية وشعبية بالاضافة الى ضغط الاعلام الرسمي بهذا الاتجاه وقد مثل هذا التيار تحالف اعلن انه ينطلق من رفض المعاهدات (كامب ديفيد، اوسلو، وادي عربة) وبالتالي مجابهة التطبيع على الارض وتبلور عن قائمة برئاسة سالم النحاس وتشكل تيار اخر منطلق من الاعلان اللفظي عن مقاومة التطبيع الثقافي على ارضية القبول بالمعاهدات باعتبارها قد اصبحت امراً واقعاً وانه لا سبيل في الافق المنظور افشالها على الارض، وبذلك يمكن مجابهة التطبيع من حيث شكلياته في مقابلة او عدم مقابلة مثقفين اسرائيليين او التعاون معهم وكان هنالك تيار ثالث يعلن بوضوح ويمارس اعمالا تطبيعية من مواقع رسمية ومواقع شعبية.

مع احتدام المعركة انمحت الفواصل بين التيارين الثاني والثالث واتحد في مجابهة التيار الاول، وبدا ان عقلا واحداً يقودهما تحت شعارات تضليلية مفادها ان التيار الاول متطرف وانه يتعامل مع خارج البلاد (حكاية الفصائل العشرة) واستخدمت احط انواع اثارة النوازع والغرائز الاقليمية لكي تفوز باصوات مترددة لا تعي ما يدور بسبب بعدها اصلاً عن الجو الثقافي في البلاد وعن اوساط الرابطة كما استخدمت مختلف وسائل الضغط والترغيب والترهيب لاعضاء ليسوا منخرطين مباشرة في الحياة الثقافية حتى ان بعضهم تم تذكيره بانه عضو في الرابطة منذ ازمان بعيدة وان عليه الان ان يدافع عن استقلال البلاد بهزيمة هذا التيار (المتطرف) الذي يريد ان يستخدم سيف الفصل من الرابطة.

يوم الجمعة ٩٥/٤/٧ ارتفع عدد المسددين فجاة من ١٦٥ الى ٢٤٤ بزيادة ٨٤ عضواً معظمهم من الاشخاص الذين نادراً تتذكر الرابطة عضويتهم فيها ومنهم اشخاص لم يسددوا اشتراكاتهم منذ عام ٨٩ ومعظمهم من العاملين في المواقع الرسمية وشبه الرسمية في مختلف انحاء البلاد بما في ذلك ممثلياتنا في الخارج.

كانت ساحة مجمع النقابات المهنية الخلفية اشبه بميدان يوم الحشر الذي نفخ فيه تحالف (اوسلو-وادي عربة) في جوقته العظيم، وادلى بسرعة كبيرة ٢٣١ عضواً (٩٨٪) من المسددين باصواتهم باتجاه حسم ازمة الرابطة نحو انجاح التيار الثاني بقيادة القاص ابراهيم العبسي.

وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية (تلفزة، اذاعة) تتابع هذه المعركة عن كثب وتعلم المشاهدين والسامعين بانها ستظهر النتائج وان المعركة محتدمة فيما بين (انصار السلام) واعداء السلام وفور ظهور النتائج قام احد اعضاء الرابطة بتغطية الخبر على هذا الاساس.

على رغم هذا الفوز فلقد اكفهرت وجوه المؤيدين له بسبب احساسهم بان ما فعلوه ليس هو الصواب وان النتائج لا تحل ازمة المثقفين وقضايا التطبيع الثقافي مع العدو الاسرائيلي والسبب الثاني هو الاصوات العالية التي حصل عليها التيار الاول ونجاح ثلاثة من ممثليه في الهيئة الادارية واثنين في الاحتياط.

عودة الى الاجواء التي جرت فيها هذه المعركة المحمومة فانها ما زالت تلقي بظلالها على الرابطة ولقد كان اجتماع الهيئة الادارية الاول خير شاهد على ذلك، لانه من الطبيعي ان تعاد خارطة التحالف بصورة جديدة يتم فيها بالضرورة وبموازين القوى اعادة الفصل ما بين اتحاد وتحالف التيارين الثاني والثالث وعزل الرئيس وموظفي الوزارة في جهة والجسم المقاوم للتطبيع في جهة اخرى، ولذلك تم اتخاذ قرار راديكالي (متطرف) بفصل حمادة فراعنة بعد تحصينه وتخريب خطط توزيع المناصب بالصورة التي يريدها المطبعون.

هنالك الان فرصة واسعة لتجاوز ازمة الرابطة حقاً بالثبات على هذا التحالف لمصلحة الرابطة والمصلحة الوطنية وبما يعني شق طريق واضح عنوانه وضع خطط لعملية المقاومة التطبيع الثقافي مع العدو الاسرائيلي والتقدم نحو عقد مؤتمر ثقافي للمجابهة فعلا وتنفيذ جميع قرارات الهيئة العامة المذكورة اعلاه.

المهم هو وحدة الرابطة ووحدة المخلصين فيها في الهيئة الادارية واللجان المساعدة التي ستشكل على قاعدة حفظ المصلحة الوطنية والدفاع عن الراي الشعبي وتحصينه وتصليبه وتطويره لافشال التطبيع الثقافي وحماية التربية الوطنية وافشال معاهدة وادي عربة على الارض.

احتفاء مشترك

ربما هي المرة الاولى التي تحوز فيها رابطة الكتاب الاردنيين على دقائق معدودات في نشرات اخبار التلفزيون الاردني، وهو ما يبقى محموداً، ما لم يتعلق الامر بانحياز من ادارة هذا التلفزيون او الوزارة الوصية عليه الى جانب رئيس رابطة الكتاب الاردنيين المنتخب وبعض ممن رشحوا في قائمته. وكان المستغرب ان ادارة التلفزيون الاردني لم ترسل الكاميرات اللازمة لاعداد تقرير اخباري حي ينقل الى المشاهدين هذا الحدث الجديد، وربما يعود ذلك الى بعض التحسب من تلك الادارة او الوزارة الوصية عليها من اي نتائج قد تعاكس التوقعات او التمنيات، والملفت ان الخبر المشار اليه صيغ بحيادية بليغة وتم بثه في النشرة الاخبارية الاخيرة من مساء يوم الجمعة الماضي وكان من الاولى ان يعلم به الاردنيون في نشرة الثامنة، خاصة وان التلفزيون الاسرائيلي كان الاسبق في (الاحتفاء) بالنتائج التي تمخضت عنها الانتخابات المذكورة، بمبادرة من احد اعضاء الهيئة العامة في الرابطة الذي اعتبر فوز الواقعيين انتصاراً على (الاصولية اليسارية!) حسب تعبيره وليس معلوماً ان كان بث الخبر في التلفزيون الاردني من قبيل التطبيع الاعلامي مع التلفزيون الاسرائيلي، ام انه يوحي بمباركة حكومية لنجاح السيد ابراهيم العبسي، ولا نميل الى مثل هذا التفسير على الرغم من تناسي ادارة التلفزيون الاردني انتخابات اخرى جرت في قاعة مجاورة للقاعة السفلية في مبنى مجمع النقابات المهنية، هي الخاصة بنقابة الاطباء، وفاز برئاستها الدكتور باسم الدجاني المعروف بانتمائه الى التيار الاسلامي المعارض للحكومة ومعاهدة وادي عربة.

هذه الاشارات والتداعيات يدفعنا الى البوح بهسا التحسس القوي لدى عدد غير قليل من اعضاء الهيئة العامة في رابطة الكتاب الاردنيين من اي احتواء حكومي ممكن لهذه المؤسسة الشعبية التي حافظت خلال اكثر من عشرين عاما على استقلاليتها وسمعتها الوطنية، والامل كله ان تظل تلك الاستقلالية وهذه السمعة العناوين الابرز لاداء الرابطة وفاعليتها لا سيما وان المرحلة الراهنة التي يعرفها الاردن مثقلة بالتحديات والرهانات.

● صبري احمد

فشل الداعين الى التطبيع في انتخابات اتحاد الكتاب المصريين

في بداية انتخابات اتحاد الكتاب المصريين اقرت الجمعية العمومية مبدأ رفض التطبيع مع العدو الاسرائيلي وكتابه ومثقفيه وهو القرار الذي اتخذته جمعية الاتحاد العمومية بالاجماع بعد اعتراض الكاتب «علي سالم» الذي زار اسرائيل اكثر من مرة -وعندما طالب البعض بضرورة اتخاذ قرار بفصل «علي سالم» من عضوية الاتحاد اعلن سعد الدين وهبة رفضه لهذه الدعوة، حتى لا يتم تطبيق قرار رفض التطبيع باثر رجعي خاصة انه القرار الاول من نوعه منذ تاسيس الاتحاد عام ١٩٧٥ الذي تؤيده الجمعية العمومية بالاجماع واكد ان اي عضو يخالف بعد ذلك هذا القرار سيحول الى التحقيق امام مجلس الاتحاد.

ويذكر انتخابات التجديد النصفي لاتحاد الكتاب المصريين جرت في الحادي والعشرين من الشهر الماضي وتنافس عليها ٤٥ مرشحاً، وقد شهدت حضوراً ملحوظاً من جانب الاعضاء بلغ ٤٠٠ عضو حيث يحق التصويت فيها لـ ٥٠٠ عضو، مما اعتبره سعد الدين وهبة حضوراً كبيراً يكشف مدى اهتمام الكتاب وحرصهم على اتحادهم وقد اشار البعض الى ان سبب رسوب فتحي العشري وفخري فايد في اعادة ترشيحهما مرة اخرى في هذا التجديد هو دعوتهما الدائمة للتطبيع مع الكتاب والمثقفين الاسرائيليين حث زار الاخير اسرائيل -ايضاً- اكثر من مرة.

سالم النحاس:
يجب ازالة العضوية من مراسل التلفزيون الاسرائيلي

صرح عضو الهيئة العامة للرابطة السيد سالم النحاس حول مكالمة عضو الرابطة حمادة فراعنة الى التلفزيون الاسرائيلي بما يلي:

قام مراسل التلفزيون الاسرائيلي في عمان، عضو الرابطة حمادة فراعنة، بتغطية اخبار انتخابات رابطتنا برسالة صوتية بشر فيها مشاهدي التلفزيون الاسرائيلي بنجاح اصدقائهم «انصار السلام» وعلى رأسهم «الصديق» ابراهيم العبسي وقد لخصت الرسالة الصوتية من المذكور رائع الحالة الثقافية في البلاد والرابطة وشخصيت الصراع الدائر حالياً بين الخط الواقعي «المؤيد المعاهدة والخط غير الواقعي» الرافض لها ولنتائجها في التطبيع الثقافي والسياسي والاقتصادي حسب تصريح المراسل التلفزيوني نفسه.

لقد كنا نقول بان الازمة التي تمر بها الرابطة لا يمكن حلها الا على اساس حسم الموقف من المعاهدة ومن التطبيع بالتالي، فقد وضع مراسل التلفزيون الاسرائيلي ان المعركة حول بلورة هذا الموقف ما زالت قائمة خصوصاً وان المذكور كان احد ابرز قادة الحملة الانتخابية.

بغض النظر عن النتائج والجهود الجبارة غير المسبوقة التي بذلتها اجهزة الحكومة ومفاتيحها الرابطية وتحالفاتها من الاحزاب الوسطية للوصول الى هذه النتائج، فلقد كان بالامكان الاخذ برغبة الهيئة العامة والعمل من قبلنا على هذا الاساس، الا ان الصلف والتمادي من قبل احد رجالات المعاهدة ومن يمثلهم في الرابطة من التحالف المؤيد للمعاهدة والتطبيع، ليس قابلاً للاحتمال.

اننا من موقع المسؤولية الوطنية والثقافية نعلن اننا لا نستطيع ان نقبل ان يتحدث باسم الكتاب والادباء والمثقفين الاردنيين من يمثل تحالف اوسلو/ وادي عربة، ان هذا الامر لم يحدث قط في اي اتحاد عربي للادباء حتى الان بما في ذلك مصر كامب ديفيد نفسها.

وعلى هذا الاساس فاننا ندعو الى ان:

نتمسك بحزم بقرارات وتوجهات وتوصيات الهيئة العامة في اجتماعها في شباط ٩٥، والتمسك بمواثيق الشرف العربية حول ثقافة المعاهدات.

كما ندعو الى ضرورة ازالة العضوية من مراسل التلفزيون الاسرائيلي بعمان بفصله من الرابطة بسبب تماديه بالتعامل مع اجهزة اعلام اسرائيل من موقعه عضواً بالرابطة.

الأهالي
المشرف العام
سالم النحاس
رئيس التحرير المسؤول
أسامة الرنتيسي
المكاتب
الاشتراك
(٢٠) ديناراً
للمؤسسات
[illegible]